الرموز الصوفية في ديوان منصور الحلاّج

(دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

بحث جامعي

مقدّم لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

فى قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فتحا أفريزال أيكا هيماوان

رقم القيد: ١٤٣١٠٠٨٧

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج

٢٠١٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الرموز الصوفية في ديوان منصور الحلاّج

(دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

بحث جامعي

مقدّم لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

فى قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج

إعداد :

فتحا أفريزال أيكا هيماوان

رقم القيد: ١٤٣١٠٠٨٧

المشرف :

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠١

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج

٢٠١٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

"فاسمع بقلبك ما يأتيك عن ثقة، وانظر بفهمك فالتمييز موهوب"

"Dengarkan hatimu tentang segala keyakinanmu, perhatikanlah dengan akalmu maka kau mampu memilahnya"

(أبو منصور الحلاّج فى ديوانه)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

بكثرة الشكر من قلبي العميق ورد المقصود المرغوب في الذوق من مخلوقك الضئيل، أهدي البحث الجامعي على :

- ربي الأحد الخالق الصمد و رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، أفضل العرب و العجم.
- شخص الذي يرشدني بالتشجيعات و الإرشادات العقلية و المدنيّة و عظيمة مروءته، هو أبي العزيز سوديرنو.
- إحدي كبري النعمة الله، هي التي تعطي النصائح و الأدعية و بمحبّتها، هي أمّي المحبوبة رسمي و جميع أخواتي المحبوبة المجاهدة فى سلك العلوم الدينية، و هنّ فردا، غافرة و فتحاراني.
- جميع الزملاء من عائلتي الثانية، الذين لم يقف فى بحث حقيقة السعادة. عضو العائلة البيت المستأجر المبارك "عمر ابن خطاب مانسيون"، معنا الحبّ و الحنون و عميق المودّة.
- جميع الأعضاء إتّحاد العائلة الخريجين للمعهد الدار النجاح بمالانج، على حمايتهم فى الأخوة النفسية إرشادياّ و فكّاهيا.
- جميع أصدقاء و زملائي فى اتحاد الطلبة بتانغرانج فى مالانج، الذين يتراشد نحو الآخرين عند النيل النجاح.
- جميع الأصحاب و الصاحبات فى قسم اللغة العربية و أدبها. الذي يعطي المعني المصاحبة و يجاهد الأهداف بقوّة المجاهدة و لن تذهب منكم المحبة.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمرنا بشكر الوالدين والاحسان اليهما وحثنا على اغتنام برهما واصطناع المعروف لديهما وندبنا إلى خفض الجناح من الرحمة لهما اعظاما واكبارا ووصانا بالترحم عليهما كما ربيانا صغارا. اللهم صلّ على نبيك الكريم سيّدنا محمّد و على آله و صحبه أجمعين.

أتممت الكتابة بحثي الجامعي تحت الموضوع : "**الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج (دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)**" بمساعدة الله سبحانه تعالى بجهد وإجتهاد وكذلك وإعانة من هؤلاء الذين يعينون الباحث. فتقديم الباحث للأنفار بجزيل الشكر:

١. الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتورة شافعية، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣. الدكتور حليمي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية.

٤. الأستاذ عبد الرحمن الماجستير، مشرف البحث الجامعي على كلّ الإرشاد و النصيحة المتعدّدة.

يجزيهم الله أحسن الجزاء على جميع المساعدة و التوجيهات. عسى الله أن يرضى جميع جهودنا عند طلب العلم و إستفاده كي ترقى فوائدنا العلومية و الدينية لأنفسنا. يهدي الله هذا البحث إلى فائدة متوافرة للباحث خاصّ و للقارئ عاما. آمين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الاسم : فتحا أفريزال أيكا هيماوان

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٨٧

موضوع البحث : الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج

(دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

حضره وكتبه بنفسي وما زاده من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج.

تقريرا بمالانج، ١١ مايو ٢٠١٨

الباحث

فتحا أفريزال أيكا هيماوان

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٨٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : فتحا أفريزال أيكا هيماوان

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٨٧

العنوان : الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج (دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

تقريرا بمالانج، ١١ مايو ٢٠١٨

المشرف

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : فتحا أفريزال أيكا هيماوان

رقم القيد : ١٤٣١٠٠٨٧

العنوان : الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج (دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ مايو ٢٠١٨

١- الدكتورة، معصمة ( )

٢- فني رسفاتي يوريسا، الماجستير ( )

٣- عبد الرحمن، الماجستير ( )

المعرفة

عميدة الكلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافعية الماجستير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية:

تسلمت عميدة الكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم	: فتحا أفريزال أيكا هيماوان
رقم القيد	: ١٤٣١٠٠٨٧
العنوان	: الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج (دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١١ مايو ٢٠١٨

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافعية الماجستير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : فتحا أفريزال أيكا هيماوان
رقم القيد : ١٤٣١٠٠٨٧
العنوان : الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج (دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١١ مايو ٢٠١٨
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
الدكتور حليمي
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخّص

فتحا أفريزال أيكا هيماوان. ١٤٣١٠٠٨٧. ٢٠١٨. **الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج (دراسة سيميائية ميكائيل ريفاتير)**. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحت الإشراف : عبد الرحمن، الماجستير.

الكلمة الأساسية : علم السيميائي، رمز صوفي، ديوان منصور الحلاّج

فى الأدب الإسلامي يوجد الشعر الّذي يصوّر الظواهر الإنسانية و الدينية و عدّة المعاني عند قراءته. و الشعر الصوفي بحث به الشاعر عن محبّة الله بجودته عبر النصوص. يهتمّ الشاعر الصوفي إلى إستخدام الرمز فى كتاباته إكتفاء بالتلميح عن الأشياء و يعبّر بها باعتبار الألوان، الحيوانات و الأشياء الأخرى كالوسيلة للتعبير. و لم تظهر مقاصد الرموز إلاّ بالتفسير.

أسئلة البحث التي بحث بها الباحث لمعرفة و الفهم الرموز الصوفية و معناها الضمنية. هي : ١) ما الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج و ٢) ما معنى الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج.

تكون الدراسة المكتبية نوع البحث المستخدمة لهذا البحث و يحتاج الباحث إلى مصادر البيانات الإبتدائي يعنى ديوان منصور الحلاّج. كتب متعلّقة بالبحث، تقريرات تاريخية، صحيفة و سجلّات. و جعل باحث الدراسة السيميائية ميكائيل دراسة رئيسية فى تفسير المعني النص القصيدة بقراءة إكتشافية و تأويلة.

وجد الباحث الرموز الصوفية من قصائد مختارة الثلاثة و معناها الأوّل أو الحرفية و أبعد المعني بعد أن يقرأ الباحث قراءة إكتشافية و تأويلية. و معنى الرموز الضمنية تدلّ على محبة الشاعر بصورة الظواهر الكونية و الإنسانية فى القصيدة الأولى، النعمة و المصيبة و أحوال الشاعر عند سلك الطريقة إلى الله فى القصيدة الثانية، و عظمة وجود الله فى رؤية منصور الحلاّج. و كلّ رمز صوفي فى ديوان منصور الحلاّج يرمز محبّته للحقّ الحبّ كهدفه الوحيد. الله سبحانه و تعالى.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Fathan Afrizal Eka Himawan. 14310087. 2018. Sufism Symbols in Diwan Mansur Al-Hallaj (Semiotic Study by Michael Riffaterre). Thesis, Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor : Abdurrahman, M. Hum

Key terms :Semiotic study, Sufism symbols, Diwan Manshur Al-Hallaj

A kind of Islamic Literature, a poetry that describes meaningful facts and phenomenons of humanity, religious and beliefs. Sufi poetry written by a sufism poet as the expression of his goodness in loving god, a sufi poet pays attention by using some characteric symbols as direction of expressing some objects by colours, animals, and another things for his instrumental phrase and sign expression.

Two research problems or questions which used by the researcher for knowing and understanding some deep meaning of sufi symbols are, 1) what is sufi symbol that involved in Diwan Manshur Al-Hallaj and 2) what is the meaning of sufi symbol that involved in Diwan Manshur Al-Hallaj.

Library research is one research that used by researcher for reach the specific purpose in this study, Diwan Manshur Al-Hallaj as a main or primary sources and books, journal, record, archive as secondary sources are needed for the research. Also Study of semiotic by Michael Riffaterre helps researcher to analyze the text and it's meaning. Two levels of reading, heuristic and hermeneutic reading.

The result of sufi symbols those involved in three chosen poetries and those meanings as points of heuristic reading and hermeneutic reading. Second meanings or deep meanings of sufi symbols are revealing the readers about poet's portrait of loving god with universal and humanity phenomena symbols in first *qasida,* portrait of blessings and distresses while his spiritually journey into god way in second *qasida,* and illustrating greatness of the god as a cause of Manshur Al-Hallaj vision. All words those symbolized are directing to truly love to the god as Manshur Al-Hallaj only purpose.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Fathan Afrizal Eka Himawan. 14310087. 2018. *Simbol sufistik di dalam Diwan Manshur Al-Hallaj (Kajian semiotika Michael Riffaterre).* Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing Skripsi : Abdurrahman, M. Hum

Kata Kunci: Semiotika, simbol sufistik, Diwan Manshur Al-Hallaj

Salah satu bentuk literature Islam berbentuk puisi yang menjelaskan keindahan makna dari kejadian-kejadian kemanusiaan, keagamaan serta kepercayaan. Puisi sufi dikarang oleh seorang sufi yang mengedepankan rasa dalam mengekspresikan kecintaannya kepada pencipta dengan simbol-simbol tertentu, seperti penggunaan simbol warna, hewan dan hal-hal lainnya sebagai media berekspresi.

Penelitian ini terdapat dua rumusan masalah yang digunakan peneliti yang bertujuan untuk mengetahui dan memahami arti atau makna simbol-simbol sufistik; 1) Apa simbol sufistik yang terdapat di dalam Diwan Manshur Al-Hallaj dan 2) Apa makna simbol sufistik yang terdapat di dalam Diwan Manshur Al-Hallaj.

Peneliti menggunakan studi kepustakaan, bertujuan untuk mendapatkan data yang sesuai untuk penelitian ini, Diwan Manshur Al-Hallaj digunakan oleh peneliti sebagai Sumber data primer. Buku-buku, Arsip, catatan digunakan sebagai sumber data sekunder. Serta kajian semiotika Michael Riffaterre membantu peneliti dalam menganalisis teks syair atau qasidah serta maknanya. Dengan dua tahapan yaitu pembacaan heuristik dan hermeneutik.

Hasil penelitian tentang simbol sufistik yang terdapat di dalam tiga syair atau qasida serta artinya, sebagai hasil dari pembacaan heuristik dan hermeneutik. Makna kedua atau makna jauh dari simbol sufistik menunjukkan arti kepada pembaca bahwasanya Manshur Al-Hallaj menunjukkan kecintaannya pada tuhan dengan ilustrasi kejadian atau fenomena alam dan kemanusiaan di qasida pertama, gambaran berkah dan musibah yang disimbolkan saat perjalanan spiritualnya demi menaungi cintanya pada pencipta diilustrasikan oleh Al-Hallaj dalam qasida kedua, serta penggambarannya tentang keindahan dan keagungan tuhan dalam pandangan Al-Hallaj di dalam qasida ketiga. Penggunaan simbol sufistik dan keindahan maknanya menunjukkan ketulusan cinta Manshur Al-Hallaj kepada tuhannya, sebagai tujuan utamanya dalam hidup. Yaitu Allah.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج

صفحة الغلاق

ورقة فارغة

صفحة العنوان

أ- الإستهلال i

ب- الإهداء ii

ج- كلمة الشكر والتقدير iii

د- تقرير الباحث iv

هـ- تقرير المشرف v

و- تقرير اللجنة المناقشة عن البحث الجامعي vi

ز- تقرير عميدة الكلّيّة العلوم الإنسانية vii

ح- تقرير رئيس قسم اللغة الغربية وأدبها viii

ط- الملخّص ix

ي- الملخّص باللغة الإنجليزية x

ك- الملخّص باللغة الإندونسية xi

ل- محتويات البحث xii

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مقدمة

أ-خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٥

ج- فوائد البحث ٥

د- أهداف البحث ٦

هـ- الدراسة السابقة ٧

و- تحديد البحث ٨

ز — منهج البحث ٩

١- نوع البحث ٨

٢- مصادر البيانات ١٠

٣- طريقة جمع البيانات ١٠

٤- طريقة تحليل البيانات ١٢

ح- هيكال البحث ١٣

الباب الثاني

إطار النظري

أ. مفهوم علم الرمز ١٤

١- تعريف علم الرمز أو علم السيمياء ١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- علم السيميائي لميكائيل ريفاتير ١٨
ب.مفهوم الرمز الصوفي ٢١
١- مفهوم الرمز ٢١
٢- خصائص الرمز ٢٤
٣- الرمز الصوفي فى الشعر ٢٧
٤- معنى الرموز الصوفية ٣٢

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. إختصار ديوان منصور الحلاّج ٣٦
ب.تحليل البيانات ٤١
١- الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج ٤١
٢- معنى الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج ٤٩

الباب الرابع

الخاتمة

أ. الخلاصة ٩١
ب.الإقتراحات ٩٣

ثبت المرجع ٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول

مقدّمة

أ- خلفية البحث

الأدب هو الكاشف الحافظ للقيم الثابتة فى الإنسان و الأمّة، الحامل الناقل لمفاتيح الوعي فى شخصية الأمّة و الإنسان. تلك الشخصية التى تتّصل فيها حلقات الماضى و الحاضر و المستقبل (توفيق ، ١٩٧٢:٣) و أشهر فرعه الشعر، فالشعر هو عمل أدبي يمكن الناس صناعة الكتابة الجميلة عمّا شعره الشاعر. و أنّ الشعر أية أمّة أخرى يمكن أن يسمو إلى أفق أعلى (إبراهيم، ٢٠٠٦:٦). الشعر مرتبط عند القدماء بمفهوم "الكلام الموزون المفقى" بإمكاننا أن نشترط فى اللغة الشعريّة شروطا متعدّة كقوّة التعبير، و جمال الألفاظ، عمق المعانى، و تناسق الأصوات. و من اعتبارات أخرى، نعرف الشعر بأنّه إنتاج أدبيّ (مصطفى،١٩٩٨:٦) الأدب هو شيئ بشريّ و ثقافيّ بأحد نشاطه يعنى الشعر الذي يعبّر به البشر قيمة خاصة.

الأدب ميادين و مذاهب متنوّعة كانت العلاقة قوية جدا بينها. من هنا فكلمة مذهب تستند في جذورها علي مرجعية فكرية وأطر معرفية مسبقة منسقة، ودعني أقول أن المذهب في الأدب غير المذهب في النقد وذلك رغم الالتقاء الواسع بينهما، ففي النقد نلتقي بالمذهب التاريخي والمذهب الاجتماعي،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمذهب النفسي والمذهب التأثيري، والمذهب الجمالي، والمذهب التكاملي وإن اختلفت المسميات، أما في الأدب فنلتقي بالمذهب الكلاسيكي، والرومانسي، الواقعي، الرمزي، البرناسي، الوجودي، العبثي (مجدي، ١٩٨٥: ١٤١).

إحدي مذاهب منها المذهب الرمزي، إنّ الرمزية كمذهب أدبي لم يظهر إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وإن كانت أصولها الفلسفية أقدم من ذلك بكثير، لا نغالي إذا قلنا إنها تمتد إلى المثالية الأفلاطونية، حيث كان يري أفلاطون أن حقائق العالم المحسوسة لم تعد سوى مجرد رموز للحقيقة المثالية البعيدة. شارل بودلير هو فرنسي و أول من وضع الرمزية فى شعره، بودلير بآراءه عن الأشعار الشامة برموز مصوّرة من أفكار الشاعر. شعره يصف ما شعر بودلير فبدل كلمة بكلمة أخرى أو برموز لها خصوصية متضمنة فى شعره. هو واضع التجديد الفني لأنّه التفسير و التفكير محتاجين لمعرفة المعاني و المقاصد الرموز فى السجع و الشعر و أدخلها على المضمون، فهو شاعر الرمزية العاطفي.بعض شعراء فى هذا المذهب يعطى عبارات عن رموز للعالم الخارجي والعالم النفسي وتكمن وظيفتها في إثارة الصور الذهنية التي يتلقاها المرء من الخارج أو يجعلها من أشتات الصور العي تستند في وجودها للعالم الخارجي، ومن ثم تصبح وسيلة للإيحاء وليس للنقل المباشر، وفي إطار ذلك يكمننا القول : إن الرمزية سارت في ثلاثة اتجاهات، اتجاه غيبي يختص بالعالم الذهني، وكيفية إدراكه للعالم الخارجي، واتجاه باطني يختص بكشف عالم الوعي والعالم الداخلي للفرد، واتجاه لغوي يكمن في وظيفة اللغة ومقدرتها على التداخل بين الحواس، ومما لا شك فيه أن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التفاعل والتداخل قوي جداً بين تلك الاتجاهات (ذهني، ١٩٩٨: ٣٢٧). يهتمّ الشاعر الرمزي فى كتاباته إكتفاء بالتلميح عن الأشياء و يحرّره عن القواعد مثل الأوزان. يعبّر الشاعر رموزه باعتبار الألوان، الحيوانات و الأشياء الأخرى كالوسيلة للتعبير.

فى الأدب الإسلام يوجد الشّعر الذي يصوّر الظواهر الإنسانية الدينية عدّة المعانى عند قراءته، بحث بعض الباحثين عن الصوفية و ما صلتها بالشعر. التصوف معروف فى كلّ الحضارات و الأديان منذ قديم الزمان و تستخدم كلمة "صوفية" فى اللغات الأوروبية للدلالة على الصوفية بوجه عام، أمّا كلمة التصوّف فهي كلمة حديثة استخدمت أول مرّة فى ألمانيا سنة ١٨٢١. و وضعنا تعريفه متعلّق باعتباره سلوكا، فى مقابل تعريفه فلسفة أو نظرة فى الحياة لتبين لنا أنّ التصوّف فى جانب سلوكى هو أقرب إلى التصوّف الديني (منصور، ٢١:١٩٩٦). و كان العرب عرق التعبير الرمزي فى أدبهم قبل الإسلام و بعده، إذ كانو يتذوقونه بمعناه لا بلفظه الصريح.

و إذا كان الرمز بمعناه الإصطلاحي الحديث هو الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أداتها اللغة فى دلالتها الوضعية (خوالدية، ١٧:٢٠١٤). الرمز فى النص الصوفي متنوع فاختار الباحث متصوفا الأكبر، هو ابو المغيث الحسين ابن منصور ابن محمّد أو مشهور ب "منصور الحلاّج" أبرز المتصوّف فى زمانه، ولد فى هو فرسي ولد ببيضاء فى سنة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) اسمه الكامل ابو المغيث الحسين بن منصور البيضاوي و اسمه المشهور ب "الحلاّج". ناشط العبادات و التعليمات إلي مكان متنوعة عندما عمق علوم الدينية فى سنّ مبكر علّمه المعلّمون و اتصل بالصوفية من شيخ عبد الحسين النوريم، شيخ أمر بن عثمان المكّي. كان الحلاّج واحدا من هؤلاء العظام ذوى الطاقات الفكرية الإستثنائية، إنه علامة مضيئة فى تاريخ التصوّف الإسلامي. فمنه بدأ الطريق الذي سلكه التصوّف الإشراقي. و من الحلاّج أيضا نتعلّم عن محبّة الله عاش الحياة الحق فى نظره تكتب فى بعض كتاباته مثل "الطواسين" و "ديوان".

"ديوان" منصور الحلاّج أو مجمع الأشعار و الأبيات جمعت فى القرن التاسع و قام به النقاد الأدب العربي فوصل إلى جيلنا الآن. هذا ديوان من منصور الحلاّج يشمل شعر صوفي إيضاح أنّه ارتباط بين الشعر و التصوّف، متح الباطن و مثّل المعاني بمعنى آخر، لغته مباينة بلغة خاصّة، لغة مجاز و الرمز. و فى ثلاثة أشعره إختارها الباحث عن جواب فى حقيقة الإيمان (قصيدته الثانية)، مراحل على الطريق (قصيدته الرابعة) و القصيدة التاسعة التى تبينت عن تعجّب على حضرة الله. فالصوفى بلغته الرمزية الغتمضة لا يخرج كلّ ما بداخله كأنّه يلقى للقارئ أن يعرف حقيقة التجربة الصوفية فعلية بالذوق. لأنّ الأشعار الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج عظّم الخيّال و الرمز، التصوير التجربة فى الطريق الصوفى ز تعبيرات عن الحب الإلهى.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و يركّز الباحث بحثه ليبحث المعانى الأشعار الصوفية فيها رموز التى لم تظهر مقادها إلاّ بتفسير. هذا البحث يحتاج إلى النظرية و المناهج المساعدة إلى إخراج معنى الخفي فى الكتابة. دلالة القصيدة ذهب ميكائيل ريفاتير إلى القول باختلاف اللغة الشعرية عن الاستخدام العقلي المتعارف عليه للغة وذلك لجنوحها للخيال واعتمادها على الرمزية في التصوير" فالشعر يعبر دائما عن المفاهيم والأشياء بشكل غير مباشر" وهذا يعني أن لغة الشعر لا تنتظم وفق القوانين الداخلية المتواضع عليها" إن الشعر يقول شيئا ويعني شيئا آخر، مما يعمل على انزياح اللغة العادية ويجعل الشعر استخداما خاصا لها فى "ديوان" منصور الحلاّج.

ب- أسئلة البحث

١) ما الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج؟

٢) ما معنى الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج؟

ج- فوائد البحث

١) الفوائد النظرية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- زيادة الفهم و المعرفة عن دراسة العلم السيميائي

ب- إعطاء الباحث عبرة فى مجال متعلّق با التصوّف و الدراسة السيميائية

٢) الفوائد التطبيقية

أ- معرفة و فهم الرموز الصوفية و معناها الضمنية فى ديوان منصور الحلاّج

ب- زيادة المرجع فى موافرة المعنى أشعار فى ديوان منصور الحلاّج

ت- رجى الباحث أن يكون بحثه مرجعا لبحث المستقبل.

د- أهداف البحث

و هدفان يسعى الباحث إلى تحقيقهما هي ما يلي

١) لمعرفة الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج

٢) لمعرفة معنى الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ– الدراسة السابقة

١) بيتي مولي روسا بوستام، ٢٠١٤، تحليل سيميائي فى الشعر الصوفى لربيعة الأداوية و الكلمات الصافية لأمّ التريزا، كلية العلوم الثقافة جامعة غادجاه مادا للمرحلة الماجستير يوجياكرتا. و حصلت الباحثة على نتيجة التي تدلّ معني حقيقة الحبّ إلى ربّهما كالهدف الوحيد، ربيعة الأدوية بطريقة التجربية الروحية و أمّ التريزا بخدمة الخلق فى الإجتماعية.

٢) مفتاح الأولى، ٢٠١٦، رمز اللغة الصوفية (دراسة هرمنيوطيقا فى الشعر لحمزة فنصوري)، معهد الإسلامي الحكومي ببيكالونغان. حصل الباحث على نتيجة المعنى شعر الذي قدّم الشاعر ببعض الرموز التي تشير القارئ عن محبّة لحمزة فنصوري إلى الله.

٣) ناني سيتيا نينجسيه، ٢٠١٦، الشعر عزّة النفس لإمام الشافعي (دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير)، كلية الأداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا. نتيجة من البحث أنّ قراءة التكشيفية و التأويلية تحصل على المعانى المعجمية و الخفية أي الهفوغرام الكامن الذي يعطى أبعد المعني الشعر.

٤) عنده دوي نايا، ٢٠١٦، تحليل المعنى الشعر الحلاّج فى ديوان هو هو (دراسة تحليلية لميكائيل ريفاتير)، قسم الأدب العربي بجامعة سومطرة الشمالية. من هذا البحث، حصلت الباحثة على نتيجة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رئيسية عن مناجاة العشق الحلاّج إلى خالقه الذي علّم الإنسان أنّ الله قريب.

٥) رينا راتيه، ٢٠١٣، سجع تمبانغ روحاني لزواوي عمران (دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير) قسم التعليم اللغة و الأدب الأندونسي بجامعة أحمد دحلان يوغياكرتا. حصلت الباحثة على الشرح الرموز الكونية و العادات الشاعر المحليّة المستخدمة التي استعمل بها زواوي عمران مثل كلمة شمس، قمر، سمك، بقر كارافان. و كلّ رمز يشير الإنسان المحقّق وعده لله سيقيم فى المقام المحمود.

و- تحديد البحث

يستفيد الباحث كتاب ديوان منصور الحلاّج و دراسة سيميائية فى تحليل الرموز الصوفية و ما معناها. يركّز الباحث باختيار الأشعار التي تشمل اللغة الصوفية الخفية. و يناسب البحث بالأسئلة و أهدافه فيحدّد الباحث إلى أشعار بموضوع عن محبة الله فى ديوان منصور الحلاّج هي قصيدته الثانية عن جواب فى حقيقة الإيمان، القصيدة الرابعة عن مراحل على الطريق، و قصيدته التاسعة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز- منهج البحث

١) نوع البحث

نوع البحث تكون الدراسة المكتبية (*Library Research*)

المستخدم لهذا البحث، الدراسة المكتبية هي نوع المنهج الموضوعي الذي يدرس و يحدّد عملية البحث إلى البيانات المكتبية فالباحث لا يحتاج قيام بالبحث التجريبي (زيد، ٢٠٠٨: ١-٢). لأنّ المنهج البحثى يساعد الباحث أن يجد البيانات أو المعلومات المناسبة بالأهداف و الفوائد المقصودة (سوكيونو، ٢٠٠٩: ١-٢).

٢) مصادر البيانات

مصدر الذي يحتاجه الباحث عند حصول المعلومات و البيانات المتعلّقة ببحثه، كما يلى:

أ- مصادر البيانات الإبتدائي

مصدر البيانات الإبتدائي يعنى مصدر رئيسي مباشر عند الباحثين فى جمع البيانات كما قال جوناتان سارونو عن مصدر البيانات الإبتدائي هو أصل و أول المصدر(سارونو: ٢٠٠٦). فجعل الباحث ديوان منصور الحلاّج و ترجمته مصدر البيانات الإبتدائي الرئيسي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- **مصادر البيانات الثانوي**

مصدر البيانات الثانوي هو مصدر غير مباشر فى اعطاء البيانات للباحثين مثل عبر الوثايق (سوكيونو، ٢٠١٢:١٣٧) عادة، دليل مستخدم يصدر من كتابة، تقريرات تاريخية، كتابات علمية، صحيفة و سجّلات. و يخطّط الباحث اسخدام المصدر البيانات الثانوى بكتاب "الرمزي الصوفى بين الإغراب بداهة و الإغراب قصدا" للأسماء خواليدية، و كتاب "معايير التحليل الأسلوب" لميكائيل ريفاتير، كتاب "الشعر و التصوّف: الأثر الصوفى فى الشعر العربي المعاصر" لدكتور إبراهيم محمّد منصور. ثمّ كتاب "أخبار الحلاّج" لعلي بن أجنب الساعي البغدادي"، و كتاب "أسس السيميائيّة" لدانيال تشاندلر.

٣) طريقة جمع البيانات

هذا البحث بحث بخطوات متعدّدة و هامّة و إن ننظر إلى طريقة جمع البيانات هي با الملاحظة، المقابلة، الإستبانة، و الوثائقة. فاستخدم الباحث فى جمع البيانات لهذا البحث. صنّفه الباحث كما يلي:

أ- الطريقة الوثائقية، يعني كلّ ما كتب شخص و اعداده بغير طلب إلاّ بإرداته و هذه الطريقة قد استخدم الباحثون فى بعض عملية البحث. فى جمع البيانات و المعلومات خاصّة (سوكيونو، ٢٠١٣: ٢١٦-٢١٧) و هذه الطريقة يفيدها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباحث دليلا على بحثه فكانت مناسبة فى البحث الوصفي لأنّ طبيعة صفتها موضوعية (لايكزي، ٢٠١٧: ٢١٧).

ب- طريقة القراءة

يعنى من حيث المبدأ فيم قصد الرئيسي فيجد الباحث البيانات المتعلقات ببيانات البحث. و القراءة تعطي رؤية عديدة، المناسبة بهدف شكل البحث (كيلان، ٢٠١٢:١٦٣). سيقوم الباحث ب:

١) قراءة الأشعار الصوفية فى ديوان الحلاّج بمرحلتين: مرحلة "قراءة هيورستيك" (*Heuristic*) و "قراءة هرمنيوطيقا" (*Hermeneutic*) أو التأويل.

٢) قراءة الأشعار و اختيار الرموز الصوفية و تفسيرها

ت- طريقة الكتابة

بعد أن يقرأ و الباحث أشعار صوفية فى ديوان منصور الحلاّج، سيكتب الباحث عمّا الرموز المستخدمة فى ديوان منصور الحلاّج و معناها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) طريقة تحليل البيانات

يستخدم الباحث فى بحثه بطريقة الوصفي الكيفي (*Descriptive Qualitative*) و يعبّر الباحث عن البيتنات التي جمعها إمّا بطريقة وصفية و الألفاظ الكيفية كثيرا، ما تعوزها الدقة. إذ إنّها لا تحمل المعنى نفسه بالنسبة لكلّ الأفراد و فى كلّ الأحوال فهذه طريقة تعطي وصفا دقيقا للظاهرة (وحيد، ١٩٢:٢٠٠٠). فيصف الباحث بطريقة الوصفي الكيفي ممّا واقع عندما زال البحث. هذه الطريقة تصف و تصوّر نتائج التحليل بألفاظ مناسبة بموضوع المبحوث (موليون، ١١:٢٠٠٨). التحليل السيميائي لميكائيل ريفاتير مستخدم، ذهب ريفاتير عن أهمية التحليل الشعر بأربعة نواح هي: إستمرارية التعبير، قراءة هيورستيك و قراءة هرمنيوطيقا، *Varian, Code, Matrix, Hipogram*.

سيعمل الباحث خطوات التحليل البيانات:

أ- قراءة الأشعار الصوفيّة فى ديوان الحلاّج

ب- تعرّف الباحث رموزا صوفية فى ديوان الحلاّج

ج – تحليل و تفسير معنى الرموز التي تتعلّق بقيم تصوّفية

د – إستنتاج بترتيب من أسئلة البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ح- هيكال البحث

البحث العلمي المتكون من أربعة أبواب:

١) الفصل الأوّل: مقدمة، تحتوي على خلفية البحث، و أسئلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و الدراسة السابقة و تحديد البحث و مناهج البحث المستخدمة للباحث. فى هذا الباب شرح هدف الباحث فى قيام هذا البحث.

٢) الفصل الثاني: الإطار النظري لمعرفة ديوان منصور الحلاّج، عن تعريفات لغة و اصطلاحا و النظريات و الآراء العلماء و المفكّرين لهذا البحث.

٣) الفصل الثالث: يشمل عرض البيانات و تحليلها عمّا فى منهج البحث. سيحصل الباحث على رموز صوفية و معناها من ديوان منصور الحلاّج بدراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير.

٤) الفصل الرابع: فى الباب الرابع يتضمّن على الخلاصة و الإقتراحات البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثّاني

الإطار النظري

أ- علم الرمز أو علم السيمياء

١- تعريف علم الرمز أو علم السيمياء

من المعروف أنّ علم السيميائية علم حديث نشأة، إذا لم يظهر إلاّ بعد أرسى السويسري (فرديناند دي سوسير) أصول اللسانيات الحديثة فى بحر القرن العشرين، مع الإشارة إلى أنّه قد كانت هناك أفكار سيميائية متناثرة فى التراثين الغربى و العربى على حد سواء، لأنّه علم استمد أضوله من مجموعة من العلوم المعرفية. لقد عرف هذا العلم فوضى مصطلحية كبيرة جدا.

تؤكد معظم الدراسات اللغويّة أنّ الأصل اللغوي لمصطلح (*Semiotique*) يعود إلى العصر اليوناني، فهو آت، كما يؤكد (برنار توسان) من الأصل اليوناني (*Semeion*) الذى يعنى (علامة) و (*Logos*) تعنى العلم، فالسيميولوجيا هي علم العلامة (فيصل، ٢٠١٠: ١١-١٢).

تعريف السيمياء الأساسي الأوّل (دراسة الإشارة) لا يتفق أعلام السيميائية على ما يتضمّنه مصطلح السيميائية. و احد أوسع التعريفات قول أمبرتو إيكو (*Umberto Eco*) : ينوب عن شيء آخر، من منظور سيميائي. تأخذ الإشارة شكل كامات و صور و أصوات و إيماءات و أشياء. و لا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يدرس السيميائيون المعاصرون الإشارة مفردة، لكن كجزء من (منظومات إشارات). يدرسون كيفية صناعة المعنى و تمثيل الواقع.

و قد ظهرت نظريات عن الإشارات أو الرموز عبر تاريخ الفلسفة، وردت أوّل إشارة بيّنة إلى السيميائية باعتبارها فرعا من فروع الفلسفة، فى مؤلّف جون لوك (John Locke) مقالة تتناول الفهم البشري (١٦٩٠). لكنّ التقليدين فى السيميائية المعاصرة مصدرها على التوالي الألسني السويسري فرديناد دو سوسور (Ferdinand de Saussure) (١٨٥٧-١٩١٣)، و الفيلسوف الأمريكي تشارلز بيرس (Charles Sanders Pierce) (١٨٣٩-١٩١٤). و يرجع وضع سوسور مصطلح (سيميولوجيا) (*Semiologie*) إلى مخطوطة كتبها فى العام ١٨٩٤ و جاء فى مقرّر فى الألسنة العامة (*General Linguistic*) لسوسور الذي نشر فى العام ١٩١٦ بعد موته. رأى تسمية السيميولوجيا و هو يدرس طبيعة الإشارات و القوانين التى تكتشفها السيميولوجيا قوانين تطبق فى الألسنة فيكون بذلك للألسنية مكانها المحدّد و الواضح فى حقل المعرفة البشرية. (دانيال، ٢٨-٣٠).

و أوضحت أعمال علم اللسانيات الفرنسي فرديناند دو سوسور مع بداية القرن العشرين، يعد الأساس للمعنى و الدلالة و أصدر كتابه عن "السيميولوجيا" أي المبحث للغة الإشارة. و قد حقّق نفوذا واسع النطاق، يؤكّد فى كتابه أنّ معنى الكلمة يمكن أن يماثل صورة الإزدواج بين عنصر و عنصر على "مستوين" للمصدقات": من عناصر مستوى المدلول (

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Signifier)أي الكلمة، وصولا إلى مستوى المدلول (*Signified*) أي الأفكار، و الأحداث.

حتى نكون أكثر تحديدا بشأن الفوارق بين الشكل المرجعي (*Referential Form*) إتّجه الفلاسفة و العلماء دلالات العلامات و الرموز (*Semioticians*) مايز بين ثلاث فئات من الترابطات المرجعية: الأيقونة أو الصورة التمثيلية (*Icon*) و الدليل الموضوعي (*Index*) الرمز (*Sign*). (تيرنس، ١٩٩٧: ١١٩-١٢١)

يؤكّد رولان بارث على أنّ علم الأدلّة يعالج كلّ الشفرات التي تمتلك بعدا اجتماعيا حقيقيا حين يقول "و مما لا مراء فيه أنّ الأشياء و الصور و السلوكات قد تدل بل و تدل بغزارة، لكن لا يمكن أن تفعل ذلك بكيفية مستقلة، إذ أنّ كلّ نظام دلائلي يمتزج باللغة". إنّ أهمّ ما يميز سيميائيات الدلالة أنها رفضت التمييز بين الدليل و الأمارة، و كذلك تأكيدها على ضرورة التكفّل عند كلّ دراسة لنظام الدلائل باللغة باعتبارها واقعية اجتماعية. (فيصل، ٢٠١٠: ٩١-٩٢)

تخبرنا السيميائية عن أشياء نعرفها، لكن بلغة لن نفهمها أبدا، قد يبدو أنّ السيميائيين يؤلّفون ناديا خاصّا، لكن اهتمامهم لا تعنيهم من دون غيرهم. لا يجدر بأي امرئ يهتمّ بكيفية تمثيل الأشياء أن يتجاهل معالجة تركّز على سيرورة التمثيل و تطرح إشكالاته. حتى الذين لا يقبلون بموقف أنصار ما بعد الحداثة، أنّ لا وجود للواقع خارجا منظومات الإشارات. و قد يقودنا تفحّص منظورات السيميائية إلى ادراك أنّ المعلومات، أو المعاني، لا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"يحتويها" العالم أو الكتب أو الحواسيب أو وسائل الإتّصال السمعية أو البصريّة.

المعنى لا ينقل إلينا نحن نولّده، مستندين فى ذلك إلى شيفرات و اصطلاحات نعيها عادة. و إنّ وعي هذه الشفرات هو فى حدّ ذاته و يزيد من قدراتنا العقلية، نتعلّم من السيميائية أنّنا نعيش فى عالم من الإشارات، و أنّه لا يمكننا فهم أيّ شيء إلاّ بوساطة الإشارات و الشيفرات التى تنظّمها. عند دراسة السيميائية، أنّ هذه الإشارات و الشيفرات تكون عادة شفّاقة و تخفي لأنّ نقوم بقراءتها. و لأنّنا نعيش فى عالم تتزايد فيه الإشارة المرئية. (دانيال، ٢٠٠٢: ٤٢-٤٣)

إذن، سيميائي (*Semiotic*) هو المصطلح الذي استخدمه بيرس للأشارة إلى "العقيدة الشكلية للإشارات" التي ربطها ربطا وثيقا بالمنطق. و سيميائية تعريفها هي "دراسة الإشارات" و هي ليست محض منهج لتحليل النصوص، إنّما تتضمّن نظرية الإشارات و تحليلها، إضافة إلى الشيفرات و الممارسات الدالّة، الإشارة. (دانيال، ٢٠٠٢: ٤٤٧-٤٤٨)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- علم سيميائي لميكائيل ريفاتير

ميكائيل ريفاتير هو الكفيل وحده بملامسة الظاهرة الأدبيّة فى النصّ لأنّه يهتم بما هو خصوص فى النص الأدبى لا بغيره. و يتركّز على النص نفسه و على العلاقة الداخلية المتبادلة بين الكلمات و على الشكل أكثر من المضمون، و على الأثر الأدبي من حيث هو انطلاقة لسلسلة فى كثير من المبادئ خصة إمكانية تحليل اللغة الأدبية بدقّة و موضوعية من خلال التركيز على لغة الرسالة ذاتها. يرى ريفاتير أنّ الإجراءات الأسلوبية مرتبطة ارتباطا وثيقا بإدراك القارئ لها. (محمّد، ٢٠٠٩: ٨١-٨٤)

من أسئلة البحث عن التحليل النص الشعر الصوفى معنى فيه فاستخدم الباحث نظرية سيميائية ميكائيل ريفاتير. فى بحث سيميائه يحتاج للقارئ قدرة عند بحث المعنى فى النص بطريقة استمرارية التعبير أو التعبيرية التورية يعني إجراء أسولوب شائع جدا و فعاليتها الأسلوبية متوفقة على شعور القارئ بأنّ الأمر يتعلق بتعويض "دلالي" غير مألوف لكلمة شائعة. و البنية التى تستخدمها التورية ليس لها بالنسبة للساني ما يميّزها عن المعيار (ريفاتير، ١٩٧١: ٤٦) ، قراءة نموذجية أو اكتشافية و قراءة تأويلية، هيفوغرام و ماتريك و هيفونيم. (ريفاتير، ١٩٧٨).

اهتمّ ريفاتير بتحليل النص على حريّة للقارئ، و عملية القراءة السيميائية للقصيدة أو الأشعار عند ريفاتير تتمّ عبر مرحلتين "فعلى قبل الوصول إلى الدلالة أن يتجاوز المحاكة، حيث يبدأ حل شفرة القصيدة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالقراءة الأولى التى تستمر من بداية النص إلى نهايته، من أعلى الصفحة إلى أسفلها، متبعا فى ذلك المسيرة السياقية، ففى هذه القراءة "الإكتشافية" الأولى يتم التفسير أوّلى. فى هذه المرحلة الأولى من القراءة يتمّ استيعاب المحاكاة و تجاوزها.(كمال، ٢٠١١: ٣٠).

القراءة الأولى أو القراءة الإكتشافية أو القراءة النموذجية كانت مستخدمة فى فهم النص كما ذهب ميكائيل ريفاتير أنّ القارئ يقرأ النصوص بوسيلة الإكتشافية. فحصل على القواعد اللغوية مثل من ناحية نحوية، صرفية، دلالية. و استخدم مفهوم القارئ النموذجي ليس إلاّ مرحلة استكشافية أولى من التحليل: و هو بالطبع لا يلغى التأويل و حكم القيمة على المستوى الهرمينيوطيقي. (والقراءة أو المرحلة الثانية عند ريفاتير هي القراءة الإسترجاعية حين يحين الوقت لتفسير ثان أي القراءة التأويلية الحقيقية. (ريفاتير، ١٩٧١: ٣٠).

و المرحلة الثانية هي القراءة التأويلية أو الهرمينوطيقية، عندما نذكر التأويل فإنّنا نكون بصدد استحضار مفاهيم علم النصّ خاصة فى مجال تحليل النصوص أم نظريا. لقد كان مصطلح "الهرمينوطيقا" فى الأصل مصطلحا مدرسيا لا هوية. ينبغي أن نشير هنا إلى أن مجالات التلأويل ثلاث هي: المؤلّف، و النص و الناقد. خاصة لتأويل أو تفسير الرمز منهجا و يتم وفق طريقتين: التعمل مع الرمز باعتباره نافذة نطل على عالم المعنى. ثمّ التعامل مع الرمز باعتباره حقيقة زائفة لا يجب الوثوق بها بل علينا إزالتها للوصول

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى المعنى الزائف، و الكشف عن الباطنى منه. أن يعبر عن الرمز باللغة، فتفسيره هو تفسير الرموز فى النصوص اللغوية. يقول "أي بنية من الدلالة يدل فيها المعنى الحرفى، و الأولى، و المباشر بالإضافة إلى ذلك على معنى ثانوي مجازي غير مباشر. (فيصل، ٢٠١٠: ١٨٦-١٨٨).

و هذه المرحلة مرحلة تأويلية أو هرمينوطيقية، إذا كانت قصدية النص تمكن أساسا فى إنتاج قارئ نموذجي قادر على الإتيان بتخمينات تخص هذا القارئ، فإنّ مبادرة هذا القارئ تمكن فى تصوّر كاتب نموذجي، لا يشبه فى شيء الكاتب المحسوس بل يتطابق مع استراتيجية النص. بناء عليه، فإنّ النص ليس مجرّد أداة تستعمل للتصديق على تأويل ما، بل هو موضوع يقوم التأويل ببنائه ضمن حركة دائرة تقود إلى التصديق على هذا التأويل من خلال ما تتم صياغته باعتباره نتيجة لهذه الحركة، "الدائرة الهرمينوطيقية". (أمبرتو، ١٩٩٢: ٧٨)

هي فى حقيقة الأمر تعتمد على فكّ رموز النصوص الغامضة المتعدّدة فى المعنى. فإنّ القراءة التأويلية ليست تلقّيا ساذجا و إنّما هي تعني منذ اللحظة الأولى كونها تأويلا فلا تتوقّف عند حدود التلقّي المباشر، بل تريد أن تسهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بوعي فى انتاج وجهة النظر التى يحملها النص. و القراءة التأويلية هي قراءة تتعدّى اللفظ و المعنى السطحي:

لفظ – معنى أوّل — معنى المعنى (التأويلية). (مسعود و على، ٢٠١٧)

ب– الرمز الصوفى

١– مفهوم الرمز

"الرمز" هو شيء لا من حيث هو لفظ، فلن نجد فيه تاريخا للفظ "الرمز"، و إنّما دراسات خص بها أولئك الذين نظروا فى وقائع شاع فى أيامنا هذه تسميتها "رمزية" و معظم تلك النظريات يعالج الرمز "الكلامي"، فلذلك ستكثر المقابلة بينه و بين الدليل. بل تكفي الإشارة إلى أنّ الخاطر الرمزي تتطعم به الدلالة الصريحة، و أنّ بعض استعمالات اللغة، مثل الشعر. ذكر الرمز و ذكر الدليل و التأويل و الإستعمال و الإستمتاع، و المجازات و الصور البيانية، و المحاكاة و الجمال، و الفن و الأساطير، و المشاركة و المشابهة، و التكثيف و النقل، و غير ذلك من الإصطلاحات. (ترفيتان، ١٩٧٧: ١٢–١٣)

رمز، بالنسبة إلى بعض المنظّرين فى الإستخدام الشعبي، هو يعنى، بكلّ بساطة، الإشارة هو إشارة رمزية (أي إصطلاحية) تتميّز عن الإشارة. و "رمزي" هو صيغة لا يشبه الدال فيها المدلول أي يكون اعتباطيّا، أو اصطلاحيا تماما، يجب تعلم العلاقة بين الدال و المدلول

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(مثال ذلك: كلمة "توقّف"، إشارة السير الحمراء، علم البلد، أي رقم). (دانيال، ٢٠٠٢: ٤٤٦)

يركّز الباحث بحث الرموز الصوفية التى تصدر من نظريات و الآراء العلماء اللغويين قديما كان أو حديثا، فهذا المذهب يعنى مذهب رمزي، نشأت الرمزية في أواخر القرن التاسع عشر نتيجة ردّ فعل على الرومانسية والبرناسيّة، واستمرت حتى أوائل القرن العشرين معايشةً البرناسيّة والواقعية والطبيعيّة، ثم امتدت حتى شملت أمريكا وأوربا. وقد ورد هذا الاصطلاح للمرة الأولى في مقالة كتبها الشاعر الفرنسي جان موريس رداً على الذين اتهموه وأمثاله بأنهم شعراء الانحلال أو الانحدار. فقال: "إن الشعراء الذين يُسمّون بالمنحلين إنما يسعَون للمفهوم الصافي والرمز الأبدي في فنهم قبل أي شيء آخر" ثم اقترح استخدام كلمة رمزي بدلاً من كلمة منحدر أو منحل الخاطئة الدلالة. (عبد، ١٩٩٩: ٨٥)

و أول الواضع رأي لهذا المذهب هو شارل بودلير، ٩ أبريل ميلاده بباريس. تأسس مصطلح "الرمزية" الذي لم يكن الوسط الأدبي الجديد قد استخدمه فهذه حركة أدبية و فنيّة ظهرت فى فرنسا و بلجيكا حوالي عام ١٨٨٠، كردّ على الطبيعية (*Realism*) و الحركة البارنسية (*Barmasi*).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فى "بيـان أدبيّ" المنشـور عـام ١٨٨٦، يحـدّد جـان موريـا هـذا النسـق الجديـد بأنّـه "عـدو التلقـين، و الخطـاب، و الحساسـية الزائفـة، و الوصـف الموضـوعي. فالشـعر الرمـزي يسـعى إلى إلبـاس الفكـرة بشـكل مرهـف". و الشـعراء الرمزيـون يسـبغون أعمـالهم بتوجهـات ميتافيزيقيـة، بصوفية. و تتناقض أهمّية الموضوع على الرغم من ذلك، كأنّه مجرد ذريعة أو أداة. و يركّز كثير من الفنانين الرمزيين على النقل الصورة المادية فى واقع مجرد .

و قـد جـورج ألبـير أوروبيـه فى "ميركـير دي فـرانس" (١٨٩١)، تحديدا لمفهوم الرمزية: "ينبغى على العمل الفني أن يكون: أولا، ذا نزعة مثالية، طالما أن مثله الأعلى الفريد سيكون التعبير عن الفكرة بحيث تعبر الرمزية. ثانيا، عن هذه الفكرة فى شكل بحيث تكتب. ثالثا، أشكالها و إشاراتها وقفا لنمط من الإدراك العام الموضوعي. رابعا، بحيث لن يعتبر الموضوع أبدا فيه موضوعا بقدر ما سيكون إشارة مدركة من قبل الذات. خامسا، فعلي العمل الفني أن يكون زخرفيا."

تستند الرمزية على مجموعة من الأفكار الرئيسة من بينها انتظار ما لا يعرف، و من أهمّ الشعراء الذين ينسبون إلى الرمزية: شارل بودلير، ورامبيـو، مالارميـه، ألبـير سـامان، ريمـي دي جورمـون، ألفريـد جـاري، جوستاف كان، جول لافروج، موريس مايترلنك، ستورات ميريل، ألبير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موكل، جان موريا، هنري دي رونييه، بول فاليري، إميل فيرهارين، حورج رودنباخ.

و يشترك الرمزيون فى أفكار توازي جماليات و مفاهيم الإرادة و القدرية و القوي اللاواعية. و كثيرا ما استخدموا موضوعات الجنس (مثل العاهرات)، و المدينة، والظواهر غير العقلانية. و فى الشعر خاصة استخدم الرمزيون الإيحاء الرهيف بدلا من التقرير، واستدعاء حالات و مشاعر معينة بسحر اللغة و الأصوات المتكررة و موسيقية الشعر و الإبداع العروضى. بهذه اعطاء تأثيرا عميقا على توجهاتهم الفنيّة. (رفعت، ٢٠٠٩: ٨٧١-٨٧٤)

٢- خصائص الرمز

إنّ الرمزية خصصت فى الأصل، لتحجب عن الدنيويين الحقائق المقدّسة، و ذلك بأن تترك هذه الحقائق ظاهرة جلية لأولئك الذين عرفوا قراءتها و ما أن تتجسد هذه الحقائق فى رموز حتى تصبح قابلة للإنتقال حس إمكانية الذهن و حساية كلّ واحد فمعرفة المفاتيح لفكّ الرموز يمكن أن تكون ضرورية و لهذا و من أجل التواصل اختيرت الرموز فى الحضارات القديمة و الثقافات البدائية، و لذا استمرّ الرمز فى الحياة، بيد أنّه هوجم من قبل الفلسفة الديكارتية (*Catresianisme*) و من قبل العالم الحديث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و كثيرا ما يمثل فى نطاق الفن، إعمال اساسية فى الرسم، و موضوعا ميتولوجية أو دينية لا يمكن إلاّ إذا ادركنا الرموز الماثلة فيها عند الإقتضاء. إضافة للرسم فإنّ فنّ العمارة أحيانا، و النحت غالبا، و الموزاييك دائما و الفنون الأخرى على وجه التقريب جميعها غارقة بالرموز.

يتحدّث أرسطو عن "الرموز"، و الألفاظ حالة خاصة منها، فذاك اصطلاح لا ينبغي أن يعزب عن الذهن. و قد استعمل لفظ "الدليل" فى الجملة الثانية على أنّه مرادف للرمز إلاّ أنّه من الأهمية بمكان ألا يظهر فى التعريف الأول، أنّ أرسطو يحمل "الدليل" على معنى فني آخر. (تزفيتان، ١٩٧٧: ٢١)

فى الحياة العادية، خارج نطاق الفن، سوف تتحاشي معرفة الرموز الأخطاء الجسمية كتلك التي يرتكبها الصحفيون فى اكثر الأحيان. تتيح لنا الفهم بأنّ الرمز هو التحقيق اللموس، أو التجسيد لحيقة مجردة، بعض الرموز الخاصة فى بلد مثال: العلم الوطني، شخص أو حيوان يرمز لكلّ المواطنين و لحزب سياسي فقط، الحمار، الفيل، فى الولايات المتحدة حيث لايجهل أحد مدلوله فى حين يرتبك القارئ جدا، إذا قرأ فى جريدة محلية إن أحد هذين الحيوانين سيفوز على الآخر فى المعركة الإنتخابية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و هنالك رموز أخرى تتمع بمدلول شبه عالمي كالحية، التى هي رمز تحت أرض أي صورة الشر، صورة الموت، ولكن كما سنرى أيضا، رمز الحياة فى كثير من المناطق، و الحكمة فى البعض منها، و الرمز الجنسي أحيانا، و لا يمكن إستفاد قائمة هذه المدلولات و تمتلك الحية مع تنوّعتها الحية المجنحة.

و قد سبق لليفي شتراوس، إن كتب "يمكن اعتبار كلّ ثقافة كمجموعة انظمة رمزية، يوضع فى الدرجة الأولى منها اللغة، القواعد الزواجية، الفنّ، العلم، الدين" و يضيف بعضهم، إنّ نظاما للرموز يتشكّل ببطء، و يشكل عفوي خلال قرون. كما يرى دوركهايم و موس و علماء اجتماع آخرون لا يمكن التواصل بين البشر إلاّ بالرموز.

من الصعب تعريف الرمز، فى هذا الشأن قال مالرو "تعريف الرمز هو إنّ الرمز يعبر عما لا يمكن التعبير عنه إلاّ به. والقول بأن الرمز علامة هو قول غير كاف بل ربما كان غير دقيق. و بتعريف مقارب يمكن أن يكون شيئا أو صورة على الأغلب، أو علامة و من النادر جدا، أن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يكون فكرة مجردة ممثلة أو تستدعي موضوعا شخصا أو حدثا عائبا أو تجريدا. (فيليب، ١٩٨٩: ٣٧-٤١)

٣- الرمز الصوفى فى الشعر

بعض التعريفات وصفها اللغويون من المتصوّفين أو غيرهم عن كلمة "الصوف" أو "التصوّف". و عديد من التعريفات لا يمكن أن أذكرها ولكن نحتاج إلى معرفة الأصول استخدام تلك الكلمة.

علماء التصوف يتذاهب عن أصل استخدمها و نسبها إلى كلمة "أهل الصفّة". قيل "الصوفى متّصل بأهل الصفّة و هو اسم اطلق على بعض فقراء المسلمين فى صدر الإسلام كانو ممن لا بيوت لهم فكانوا بأوون إلى صفّة بناها الرسول خارج المسجد با لمدينة". و قال أيضا أنّ أصل الكلمة من "صفى" و قالت طائفة إنّما سميت الصوفية صوفية لصفاء اسرارها و نقاء اثارها. و منهم رأى عن أصلها من كلمة "صفّ"، قال قوم إنّما سمّوا صوفية لأنّهم فى الصفّ الأول بين يدى الله عزّ و جلّ بارتفاع هممهم إليه واقبالهم عليه و وقوفهم بسرائرهم بين يديه.

كثير من الآراء عنها فى كتب تصوّفية، من ناحية لغوية نقول "الصوف" تدلّ على "الحكمة"، "صفو القلب من الهوى" و ترك النفس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الحياة المدنيّة التى تفسد ارتباط الناس و ربّه، زاهدا نشاط العبادة حتى يقرب إلى الخالق. (جميل، ٢٠٠٤: ١-٥)

و التصوّف معروف فى كلّ الحضارات و الأديان منذ قديم الزمان و تستخدم كلمة "صوفية" فى اللغة الأوروبية للدلالة بوجه عام، أمّا كلمة "تصوّف" فهي كلمة جديدة حديثة استخدمت أوّل مرّة فى المانيا سنة ١٨٢١ م. و لو وضعنا تعريفا للتصوّف باعتباره سلوكا، فى مقابل تعريفه باعتباره فلسفة أو نظرة فى الحياة لتبيين لنا أنّ التصوّف فى جانبه السلوكى هو أقرب إلى التصوف الدينى، و أمّا تعريفه باعتباره نظرة أو فلسفة حياة فهو فكر و فلسفة. و إن كلّ نظرة فى الحياة و العالم ترضى الفكر هي تصوّف. (إبراهيم، ١٩٩٦: ٢١)

إذن، التحدّث عن التصوف متعلّق بالدين الإسلام و نتحدّث عن الإنسان أن يقدّم الأهمّ من مهمّه لأن يكون نفسه صافيا مؤدّبا لتقرّب إلى الله. واستقام بالذكر الله فى حياته فزاد محبّته رافعة. بحث الصوف عن سلوك الإنسان و مقصود النشاط المتصوّف هو قبول دعوته و وصول إلى ربّه.

"اللهمّ إلهي أنت مقصودي و رضاك مطلوبي اعطني محبّتك و معرفتك". (صالحين، ٢٠٠٩: ٣-٤)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المحبّة عند الصوفية طريق للوصول إلى الله تعالى، و قد وردت فى الكتاب العزيز آيات كثيرة عن محبّة الله و محبة العبد لربّه. و كان لا بد للصوفية من التوقف أمام المحبّة و تعميق أغوارها، فوصلوا إلى منتهى المنتهى فيها، لكن واحدا بعينه من الصوفية، هو الذى تخصّص فى المحبّة، واختصّ باسم المحب. (يوسف، ١٩٩٦: ٧)

إنّ الإسلام ينطوي على ما يهيئ للتصوّف و يشجّع عليه، لذلك يمكن الحزم بأنّ التصوّف فى طور النشأة لم يكن إلاّ ضربا من الزهد و الورع اقتداء بالنبي و أصحابه فى تقديم الآخرة على الدنيا. ثمّ سرعان ما ظهرت حركة زهدية بدأت تتمايز شيئا فشيئا عن أنماط السلوك الديني و الدنيوي فى المجتمع الإسلامي الناشئ ساعدت على ظههورهاعوامل أشرنا إليها. و قد أعرضت طائفة من أهل التقى و الورع عن مباهج الدنيا و يمّموا وجوههم شطر الآخرة، و قد استولى على نفوسهم حزن مقيم و أسى عظيم ندما منهم على ما فرّطوا فى جنب الله بما اقترفوه من المعاصى و ما ارتكبوه من الذنوب، لا سيّما و أنّ القرآن قد ألقى فى قلوبهم الرعب بما وصف من مشاهد القيامة و أهوال الحساب و ما أعدّه للآثمين من أليم العذاب، فقضّوا حياتهم فى التوبة و الإستغفار.

لقد تميّزوا بشعور ديني عميق يملأ أفئدتهم، و إحساس غامر بالضعف الإنساني يستولى على نفوسهم، و خشية لله شديدة تملك

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عليهم قلوبهم، و تفويض تامّ لله و خضوع مطلق لإرادته. (محمّد، ٢٠٠٧: ٣٤-٣٥)

هذه هي ستة أحوال رئيسية للسالكين: خوف، رجاء، تقرّب و مشاهدة، إخلاص، محبّة الله، معرفة الله. (صالحين، ٢٠٠٩: ٣٢٠) و كذلك صحبة الصوفية، المحبّة، المعرفة، التوكّل، الرضا، الفتوة، السخاء، الشفقة، التواضع و غير ذلك (أبى عبد، ١٩٩٩: ٩٥)

الشعر الصوفيّ بمعناه الرحب الوسيع قدم لنا المقدّس و الإلهي دون أن يسقط فى منحذر النظم و الخطابة، فلم يكن الدين عائقا، فهو دين أرحب من المفهوم التقليدي، إنّه دين الحقيقة فى مقابل دين الشريعة.

ففى رؤية الصوفية للعالم يقدّم الذوق، و الكشف، و يتأخر العقل: لأنّه عاجز عن الوصول للحقيقة فى نظر الصوفية. كانت مشكلة الصوفية و قد اتّخذوا الذوق طريق الذوق و الكشف، مشكلة تعبير، فكيف يتوصلون إلى الفناء فى المطلق فى سلوك المتصوّفين فى الطريق الصوفى. ولا يطفح ذلك الشعور فى كلامهم، تلك معادلةصعبة و خاصة إذا كانت الناس قد اعتادت أن تقر القول المعروف. مثل الحسين ابن منصور الحلاّج و ابن عربي. (إبرهيم،١٩٩٦: ٣١-٣٣)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصوف خاصة فى دين الإسلام ينصح الإنسان إصلاح مروؤته، فصوّر رحلته إلى نص و هو شعر أو نثر. أوضح الإنسان أثناء بحث ربّه. أن ننظر حقيقة الإلهية صحة النظر، إله هو حب ساكن القلب المخلوق. الشعر الصوفى هو الشعر لبحث محبّة الله بجودة الأدباء عبر النصوص الدينية بلإيمان عميقا و أساسيا. بكلّ زاده فكر الأدباء الصوفى جمال الخالق بوسيلة كتاباتهم الأدبية. و اسند أفكارهم بالقرآن و الحديث مثل قبح معنى الشعر الصوفى من ناحية المعقول و الفكرة. ولكنّ الأدباء المتصوّفين عبّر وجودهم عن أيمانهم بالخبرة الرحلة الصوفية. لأنّ الصوف أو التصوّف صورة انشائي و ابداعي النظيف القلب. (لطيف، ٢٠٠٨: ١٧٥)

لغة، الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، و يكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة الصوت إنّما هو إشارة بالشفتين، و قيل: الرمز إشارة و إيماء بالعينين و الحاجبين و الشفتين و الفم و الرمز فى اللغة كلّ مل أشرت إليه مما بيان بلفظ بأيّ شيء أشرت إليه بيد أو بعين.

اصطلاحا، عرف العرب التعبير الرمزي فى أدبهم قبل الإسلام و بعده، إذ كانوا يتذوقونه بمعناه لا بلفظه الصريح. و إذا كان الرمز بمعناه الإصطلاحي الحديث هو "الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التى لا تقوى على أداتها اللغة فى دلالتها الوضعية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عادة، الشاعر الرمزي لا يقصد ظواهر الألفاظ و ما تشير إليه من دلالات معروفة متداولة و إنّما يصوّر حالة من حالاته النفسية المضطربة و عاطفة من عواطف المنفعلة لما نزل عليه من هموم الدنيا لتختبر قدلاته على التحمّل.

٤- معنى الرموز الصوفية

إنّ الرمز قد يصبح بمفهوم (غوديه) عكس الإستعارة: "تنتطلق الإستعارة من فكرة (مجردة) لتصل إلى رسم. بينماينطلق الرمز من الرسم ليكون مصدرا لأشياء أخرى من بينما الأفكار". لأنّ خاصية الرمز هي أن يكون انجذابيا، هذا بالإضافة للطابع النابذ للرسم المجازي بالنسبة للإحساس. و الرمز كالإستعارة، إنّ هو إلاّ تواصل من المحسوس، من المرسوم إلى المدلول و هو إلى ذلك تجل، و ذلك حسب الطبيعة نفسها للمدلول الصعب الإدراك، أي ظهور عبر و فى الدال لما لا يوصف. و نرى مجدّدا أنّ مجال الرمزية المفضّل يكون: اللامحسوس بشتي أشكاله: الشكل اللاواعي و الماوراء الطبيعيّ و الفوطبيعي و اللاواقعي. إنّ "هذه الأشياء الغائبة أو التى يستحيل إدراكها" ستكون حسب التعريف، و بطريقة ممتازة، الموضوعات نفسها للميتافيزيا و للفن و للدين و للسحر: سببا أول، مطافا أخيرا، نفسا، أرواحا، آلهة. و التصور الرمزي لا يستطيع أبدا أن يتحقّق بالحضور الصافى و البسيط لما يدلّ عليه، غير القادرة على تصوير التجاوز الذي لا يترسم هي "تجليّ" تصوّر مادي فى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مجرّد دائما و بناءا عليه فإنّ الرمز هو تصوّر يظهر معنى سريّا، إنّه تجليّ السرّ.

كما عبر بول ريكور، عندما اعتبر أنّ كلّ رمز أصيل يملك ثلاثة أبعاد ملموسة: فهو فى الوقت نفسه "عالمي"، و هو "حلمي" أي يتأصل فى الذكريات، فى الحركات التى تنبعث من أحلامنا و تكون كما أظهر فرويد بشكل جيد العجينة المادية لسيرتنا الخاصة جدا، و أخيرا هو "شاعري" أي أنّ الرمز يستدعي أيضا اللغة، و اللغة الأكثر غزارة، غذا الأكثر مادية.الجزء الخفي الدقيق عن الوصف، الذي يجعل من الرمز عالما من التصورات غير المباشرة و من الدواليل المجازية غير الملائمة نهائيا. (جيلبير، ١٩٩١: ٩-١١)

الرمز إذن هو المعنى الباطني المخزون تحت كلام ظاهر لا يظهر به إلاّ أهله، و أقرب التعاريف للرمز أنّه الإغراق فى أوجه البلاغة و خصوصا الإستعارة و يرى علماء البلاغة أنّ التشبيه يحسن أن يكون بعيدا و أمّا الإستعارة فيجب أن تكون قريبة ذلك لأنّ "الإستعارة تقوم على حذف المشبّه أو المشبّه به، و هذا ممّا يجعل فيها بعض الغموض".

و يتّجه الأدب الصوفيّ اتّجاها رمزيا فى معالجة الظواهر الكونية و فى التعبير عن التجربة الروحيّة يمارسها العارفون من الصوفية. إنّهم يعتبرون الظواهر انعكاسات لبواطنها لجواهرها. الرموز إذن صرف صرف عن المعانى الظاهرة طلبا للمعاني الباطنة و هذا توجيه قصدي للفهم و تعميق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

له و هو فى ذات الآن توجيه يترك الباب مفتوحا على أيّ معنى يطرأ على ذهن القارئ عند التأويل و التدبّر.

إنّ للرمز الصوفيّ إذن استقلاليته و خصوصيته فهو ليس مجرّد تعبير عن شيء منفصل عنه، بل هو كيان يصعب تحديده ممّا يجعله قادرا على العروج إلى أقصى درجات التجريد و ألطفها حيث تخيب العبارة. (أسماء، ٢٠١٤: ٢٢-٢٨)

و الرمز بهذا الإعتبار طريقة تعبيرية يحاكي بواسطتها الصوفية رؤاهم و تصوّراتهم عن المجهول و الكون و الإنسان. فالرمز إشارة لكلّ شيء للشيء و نقيضه، بل إنّ الكون و الوجود مجامع هائلة لرموز لا تنتهي، و إشارة لا يحدّ غموضها و العباراتان هنا مترادفين، و يكاد الرمز يجانس الإشارة و الإيماء دلالة. يقول الطوسي فى هذا الشأن "و الرمز عند الصوفيين هو التلميح إلى ما يريدون قوله، فمن الرمز الإشارة، و منه الإستعارة و الكناية و التشبيه. و بالرمز تحفظ أسرارهم و تؤتمن معانيهم و حقائقهم" (أسماء، ٢٠١٤: ٢٨-٢٩)

التصوّف، هو أعمق التجارب الدينية و أكثرها انطلاقا فى العالم اللإنهائي الممتد من عالم المحسوسات إلى فضاء الحضرة الإلهية. و التعبير عن التجربة الصوفية أمر عسير، فاللغة التي يتداولها الناس لا تفي بتصوير الأحوال و المقامات التي يمرّ بها الصوفى فى عروجه إلى الله. لجأ الصوفية للتعبير الشعري إستفادة بما يحمله الشعر من طاقة إيحائية و ثوب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فضفاض يتّسع بعض الشيء لمعان التصوّف الهائلة، من خلال شعر المتصوفة الذي هو أنسب طرائق التعبير اللغوي عند القوم. (يوسف، ١٩٩٦: ٥)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ- إختصار "ديوان" منصور الحلاّج

هو أبو المغيث الحسين بن منصور محمى البيضاوي، ولد فى قرية الطور فى شمال الشرقي من مدينة البيضاء، من مدن مقاطعة فارس بإيران، فى نحو سنة ٢٤٤ هـ أو ٨٥٧ م. الحلاّج قد عرف باسمين: أحدهما ما نعرف (منصور الحلاّج أو الحلاّج)، و الثاني: محمّد بن أحمد الفارسي. فكان الإسم الثانى مثّل صفته السياسية باعتباره داعية اسماعيليا على غزار ما كان عليه عبد الله الصوفى الذي كانت مهمّته العمل على نشر المذهب فى المغرب فلعلّ الحلاّج كان مسؤولا عن المشرق.

خلّف منصور الحلاّج عددا من الكتب التى نوّه عنها فى المحاكمات و منع تداولها بعدها، و قد ذكر ابن النديم قائمة بها ندرجها فى ما يلي عن طبعة ليبزج ١٨٧٢ م، ص ١٩٢، و طبعة مصر، ص ٢٧١،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و كتبه هي: كتاب طواسين الأزل و الجوهر الأكبر و الشجرة النورية، كتاب الأحرف المحدثة و الأزلية و الأسماء الكلية، كتاب الظلّ الممدود و الماء المسكوب و الحياة الباقية، كتاب حمل النور و الحياة و الأرواح، كتاب الصيهور، كتاب تفسير "قل هو الله أحد"، كتاب الأبد و المأبود، كتاب القرآن و الفرقان و القرآن هو الإقتران، كتاب خلق الإنسان و البيان، كتاب كيد الشيطان و أمر السلطان، كتاب الأصول و الفروع، كتاب سرّ العالم و المبعوث، كتاب العدل و التوحيد، كتاب السياسة و الخلفاء و الأمراء، كتاب علم البقاء و الفناء، كتاب الشخص الظلمات، كتاب نور النور، كتاب المتجليّات، كتاب الهياكل و العالَم و العالِم، كتاب مدح النبي و المثل الأعلى، كتاب الغريب الفصيح، كتاب اليقظة و بدء الخلق، كتاب القيامة و القيامات، كتاب الكبر و العظمة، كتاب الصلاة و الصلوات، كتاب خزائن الخيرات و يعرف بالألف المقطوع و الألف المألوف، كتاب مواييد العارفين، كتاب خلائق القرآن الإعتبار، كتاب الصدق و الإخلاص، كتاب الأمثال و الأبواب، كتاب اليقين، كتاب التوحيد، كتاب "النجم إذا هوى، كتاب الذاريات ذروا"، كتاب فى "إنّ الذي أنزل القرآن لرادّك إلى معاد"، كتاب الدرة إلى نصر القشوري، كتاب السياسة إلى الحسين بن حمدان، كتاب هو هو، كتاب كيف كان و كيف يكون، كتاب الوجود الأوّل، كتاب الكبريت الأحمر، كتاب السمرى، كتاب الوجود الثاني، كتاب "لا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كيف"، كتاب الكيفية و الحقيقة، كتاب الكيفية و المجاز، كتاب الإحاطة و الفرقان، كتاب انفاس النور، كتاب فى السحر، و الديوان. (كامل، ١٩٩٣: ٧٠-٧٧)

ديوان منصور الحلاّج استخدمه الباحث مصدرا رئيسيا اتبدائيا لجمع المعلومات و البيانات فى هذا البحث، فالديوان هو المجمع الأشعار التي جمعها النقاد الأدبي فوصل إلى القارئ فى الزمان بعده. تصنيف جمع الأشعار للديوان يناسب إلى "قافية و سجع" عادة، لكن صنّف النقاد عمّا العادة الأدبية العربية حيث كتابة الأدباء و الشعراء و قبائلهم.

ديوان منصور الحلاّج (توفى ٣٠٩ هـ)، قام قشيري و هجويري بجمعه تأكيدا على قوة الشكل الأدبي من ناحية "المقامة" أو "الوقت" أو "الزمان"، و هما يدلّ على ستّة مجامع متشايهة بعضها بعض. فالتصنيف إلى "ج، ك، ل، س، ت" (J, K, L, S, T) وجد دون الإسم و مؤلّفها. فى مجمع الرقم "ل" بموضع "تقييد" مراتب بلا مرجع الذي يصدر إلى أهل التاريخ الصغير. فالتسميتهم ب "ديوان" و "طواسيين".

فى مجمع أو ديوان منصور الحلاّج مجمع وحيد تشمل فيه مجمع "س" (صفحة ٣-١٥) و "ج" (الباب ١-٥) و "ك" صفحة ١-٧٣) فى وسط "ل" (الباب ٣٣٣-٣٤١) و النهاية هي شعر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فى الـــرقم ٢٠-٥٨ الـــتي كتبهـــا الحـــلاّج مقـــدّما بعـــد الـــدعوة و مناجاتـــه. كان قطعـــة الســـجع الشـــعر بـــديل للتفســـير "إنيموميتيـــك" (*Innemoteknik*) يعـنى التفسـير الخـاصّ الفكـري بطريقـة الـذكر الأشـياء الهامّة حضنيا.

بـدأ جمـع الأشـعار منصـور الحـلاّج فى بغـداد ٣٢٢ هـ (٩٣٣ م)، قـام بـه فـاهم الحـلاّج ذاتيـا و روحيـا فى التصـوّف و راغـب فيمـا يتعلّـق بخصـائص عبوديـة منصـور الحـلاّج. بقـوّة السـعي و أمينـه عنـدما كتـب المعلومـات لمنصـور الحـلاّج الأصـيلة الـتي وقفـت فى أيـد طلبـة الحـلاّج و تلاميـذه، مباشـرة مـن بيضـاوي، وسـيطي و بغـدادي. شـهدوا شـهادة مـن عميـق قلـوبهم عـن أصـيلة الحيـاة منصـور الحـلاّج و خطاباتـه. و تابعـه الوحيـد كـان مجيـب هـذا التصـوّر هـو فـارس ديناواري، تـوفى فى ٣٤٢ هـ (٩٣٥ هـ) المرشـد مـن كلابـاذي و صـدر مـن سـلميّ. و الملخـص منـه أن وجـود الحـلاّج جـاء مـن شـؤؤون الإتّحـاد و آثـار إلآهـي حتى يشعر منصور الحلاّج بالفناء. (لويس، ٢٠٠٠: ٢٧-٢٩)

بعـض التعبـيرات الـتى عبرهـا منصـور الحـلاّج فى كتاباتـه عـن حـبّ الله و معرفتـه فتعجّـب عنـه، كمـا فى القصـيدة و مقطعتـه ديـوان منصـور الحـلاّج قـال عـن التلبيـة، جـواب فى حقيقـة الإيمـان جـواب إلى شـبلي، مراحـل علـى الطريـق، الأهـوال أمانـات عنـد أهلهـا، نـاي (فى وصـف فقـد حالـه). و اللآخـر. كلّهـا يخبرنـا أنّ منصـور الحـلاّج أعـلام

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصوفية الكبار، الذي وضع لنفسه مبدأ و سار عليه، و أثرى الفكر العربي بالآراء و الأفكار المستجلية من كينونات عقله و فلسفته الفكرية. التي أصبحت منارا يحتذي به فى العلوم الفكرية.

تحديد البحث حدّده الباحث فى بحثه بوسيلة المصدر الإبتدائي و الرئيسي ديوان منصور الحلاّج، جمع المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون، إلى ثلاثة قصائد أو أشعار. بالموضوع الخاص عن محبّة الله من ناحية الإيمان و العلم، طريقة السلك الله و التعجّب منصور الحلاّج ربه الله عزّ و جلّ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- تحليل البيانات

١- الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج

بحث الباحث عن استخدام الرمز فى كتاب الشعر أو القصيدة خاصة فى مذهب رمزي أي شعر صوفي، إذن التحدّث عن التصوف متعلّق بالدين الإسلام و نتحدّث عن الإنسان أن يقدّم الأهمّ من مهمّه لأن يكون نفسه صافيا مؤدّبا لتقرّب إلى الله. بحث الصوف عن سلوك الإنسان و مقصود النشاط المتصوّف هو قبول دعوته و وصول إلى ربّه، الله سبحانه و تعالى.

إختار الباحث ثلاثة أشعار من ديوان منصور الحلاّج، و رتّب تريب الرقم القصيدة. تسمية قصيدة ثانية ب "القصيدة الأولى" و قصيدة رابعة ب "القصيدة الثانية" و قصيدة تاسعة ب "القصيدة الثالثة" تسهيل ترتيبها. فيها الرموز رمز بها منصور الحلاّج عند رؤية الله بالمحبّة.

أ) **القصيدة الأولى (القصيدة الثانية فى الباب ديوان منصور الحلاّج عن جواب فى حقيقة الإيمان) (صفحة ٣)**

بعد أن يقرأ الباحث قصائد أو أشعار ديوان منصور الحلاّج، يجد بعض الرموز فى أبياته. و يرى الباحث أنّها الرموز الصوفية معناها خفيّة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) للعلم أهل و للإيمان ترتيب و للعلـــوم و أهليهـــا تجاريب

يوجد الرمز من هذا البيت الأوّل، يعنى "علم" (عرفه الشيء) و "إيمان" (الإئتمان و الإستئمان، فى الإسلام أركانه ستة).

٢) و العلم علمان منبوذ و مكتسب و البحر بحران مركوب و مرهوب

الرمز المستخدم فى البيت الثاني هو "بحر" (جمع "أبحر و بحور و بحار، الأرض الواسع بالمياه).

٣) و الدهر يومان مذموم و ممتدح و الناس اثنان ممنوح و مسلوب

فى البيت الثالث هناك الرمز، و هو "الدهر" (الزمان الطويل).

٤) فاسمع بقلبك ما يأتيك عن ثقة وانظر بفهمك فالتمييز موهوب

٥) إنّي ارتقيت إلى طود بلا قدم لـه مـراق علـى غـير مصاعيب

فى هذا البيت رمزان، "طود" (الجبل العظيم)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦) و خضت بحر و لم يرسب به قدمي خاضته روحي و قلبي منه مرغوب

فى البيت السادس يجد الباحث رمزان، يعنى "روحي" (ما فى حياة النفس الشاعر) و "قلبي" (ضمير الشاعر).

٧) حصباؤه جوهر لم تدن منه يد لكنّه بيد الأفهام منهوب

فى البيت السابع يوجد الرمز، يعني "جوهر" (حجر الذي يخرج من البحر).

٨) شربت من مائه ريا بغير فم و الماء قد كان بالأفواه مشروب

فى البت الثامن يوجد الرمز، يعنى "ماء" (جمع "مياه") و "أفواه" (مفرد "فوه"، فم).

٩) لأنّ روحي قديما فيه قد عطشت و الجسم (ما) ماسه من قبل تركيب

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعنى "الجسم" (الجسد، المادة الإنسان).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠) إنّي يتيم و لي أب ألوذ به قلبي لغيبته ما عشت مكروب

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعنى "يتيم" (جمع "أيتام، يتامى" ليس له الأب).

١١) أعمي بصير و إنّي أبله فطن و لي كلام إذا ما شئت مقلوب

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعنى "أعمى" (ذهاب البصر، عمي)

١٢) ذو فتا عرفوا (ما) قد عرفت فهم صحبي و من يحظ بالخيرات مصحوب

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعنى "فتا" (الأصحاب أو الزملاء).

١٣) تعارفت فى قديم الذّر أنفسهم فأشرقت شمسهم و الدهر غريب

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعني "شمس" "معروفة بالشروق و غروبها"

فالرموز التي استخدم بها منصور الحلاّج فى القصيدة الثانية و ير الباحث أنّها الرموز المشتخدمة للمتصوّف خاصة فى هذه القصيدة المبحوثة و هي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

علم، إيمان، بحر، الدهر، طود، مراق، روحي و قلبي، جوهر، أفواه، ماء، الجسم، يتيم، أعمي، فتا، شمس.

ب) القصيدة الثانية: مراحل على الطريق (القصيدة الرابعة فى ديوان منصور الحلاّج، صفحة ٥)

١) سكوت ثمّ صمت ثمّ خرس و علم ثمّ وجد ثمّ رمس

الرمز المستخدم فى البيت الأول فى هذه القصيدة، يعني "خرس" (لا يستطيع الكلام) و "رمس" (دفن).

٢) و طين ثمّ نار ثمّ نور ثمّ برد ثمّ ظلّ ثمّ شمس

فى البيت الثاني يوجد الرمز، يعني "طين" (تراب مختلط بالماء) و "شمس" (النجم الرئيسي).

٣) و حزن ثمّ سهل ثمّ فقر و نهر ثمّ بحر ثمّ يبس

فى البيت الثالث يوجد الرموز، هي "فقر" (شأن قبيح أي مسكين) و "نهر" (يسيل الماء فيه) و "يبس" (أرض جافّ).

٤) و سكر ثمّ صحو ثمّ شوق و قرب ثمّ وفر ثم أنس

فى هذا البيت يوجد الرموز مثل "سكر" (نوع من الحلاوة) و "شوق" (نزاع النفس) و "وفر" (كثير) و "أنس" (فرح و سعد).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) و قبض ثمّ بسط ثمّ محو و فرق ثمّ جمع ثمّ طمس

إستخدم الشاعر رمزا فيه مثل "محو" (ذهب الشيء) و "طمس" (شيء مغيّر).

٦) و أخذ ثمّ ردّ ثمّ جذب و وصف ثمّ كشف ثمّ لبس

الرمز المستعمل فى هذا البيت يعنى "جذب" (حالة النفس) و "لبس" (إختلاط).

٧) عبارات لأقوام تساوت لديهم هذه الدنيا و فلس

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعنى "الدنيا" (يعيش فيها الناس) و "فلس" (قلّة الفلوس).

٨) و أصوات وراء الباب لكن عبارات الورى فى القرب همس

فى هذا البيت يوجد الرمز، يعني "أصوات وراء الباب" و "عبارات الورى" (تعبير توري) و "همس" (صوت خفيّ).

٩) و آخر ما يؤوّل إليه عبد إذا بلغ المدى حظ و نفس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في البيت التاسع فيه الرمز، يعني "المدي" (الغاية) و "حظّ و نفس" (نصيب).

١٠) لأنّ الخلق خدام الأماني و حقّ الحقّ فى التحقيق قدس

فى البيت العاشر يوجد الرمز مثل "خدام الأماني" (ليس له الخطر) و "قدس" (طهر).

عبّر منصور الحلاّج شعرا صوفيّا عن مراحل على الطريق، فيه الرموز المستخدمة التالية: خرس، رمس، طين، نار، نور، برد، شمس، فقر، نهر، بحر، يبس، سكر، شوق، جذب، لبس، دنيا، فلس، أصوات وراء الباب، عبارات الورى، همس، المدي، حظّ و نفس، خدام الأماني، قدس.

ج) القصيدة الثالثة (القصيدة التاسعة فى الباب ديوان منصور الحلاّج) (صفحة ١٠)

١) عجبت منك و منّي يا منية المتمنّي

فى البيت الأول يوجد الرمز، يعنى "منية المتمني" (رغب فيه الشاعر).

٢) أدنيتني منك حتى ظننت أنّك أنّي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) وغبت فى الوجد حتي أفنيتني بك عنّي

فى البيت الثالث فيه رمز، يعني "الوجد" (حال الشاعر)

٤) يا نعمتي فى حياتي و راحتي بعد دفني

فى البيت الرابع توجد الرموز مثل "نعمتي" (حسن الحال الشاعر) و "حياتي" (عيش الشاعر) و "راحتي" (حال الإنشراح الشاعر) و "دفني" (عنج قبر الشاعر).

٥) ما لي بغيرك أنس من حيث خوفى أمني

فى البيت الخامس يوجد الرمز مثل "خوفي" (خشية الشاعر) و أمني(حسن الحال الشاعر).

٦) يا من رياض معانية قد حويت كلّ فنّي

فى البيت السادس فيه الرمز، يعني "رياض معانية" (روضة المعني)

٧) و إن تمنّيت شيئا فأنت كلّ التمنّي

يوجد الرمز فى البيت الأخير من هذه القصيدة، يعنى "التمني" (إرادة الشاعر)

الرموز المكتبوة من النص السابق هي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

منية المتمني، الوجد، نعمتي، حياتي، راحتي، دفني، خوف، آمني، رياض معانية، التمني.

٢- معنى الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج

بعد أن يعرض الباحث رموزا صوفيّة فى ثلاثة قصائد، يخطو الباحث إلى خطوات أخري ليفسرّ معانيها. فالدراسة السيميائية عند ميكائيل ريفاتير مختارة الدراسة للبحث. و أن يجد المقصود الضمني من النص. القراءة بالمرحلتين:

أولا، فى المرحلة الأولى مرحلة نموذجية أو إكتشافية (*Heuristic*). سيجد الباحث معنى الأول نحويّا، صرفيّا، دلاليّا، لغويّا. و حصل الباحث علي ما يلي

أ) القصيدة الأولى: جواب فى حقيقة الإيمان (القصيدة الثانية فى ديوان منصور الحلاّج)

١) البيت الأول

"للعلم أهل و للإيمان ترتيب و للعلوم و أهليها تجاريب"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

موضوع القصيدة الأولى (أو الثانية فى الباب ديوان منصور الحلاّج) يعنى جواب فى حقيقة الإيمان، قصد منصور الحلاّج بيانات عن الإيمان فى فصيدته أو شعره حقيقيّا. و البيت الأول شرح للقارئ أنّ الإيضاح للمعنى الأوّل، يعنى للعلم أهل من طلبه و للإيمان أهل رتّب عدد ترتيبه ترتيبا (من الأول ثمّ الثاني حتي الأخير). و كذلك العلوم إنسان متعمّقها بالتجرّبات.

٢) البيت الثاني

"و العلم علمان منبوذ و مكتسب و البحر بحران مركوب و مرهوب"

قسمين من العلم، بالنبذ و الإكتساب إليه. مثل البحر فى حالين، حال السكينة الماء و حال تموج الأمواج.

٣) البيت الثالث

"و الدهر يومان مذموم و ممتدح و الناس اثنان ممنوح مسلوب"

فى الدهر أو الزمان وقت معيب أو حسنه، و الناس فى نصيبين نصيب محمود أو مضلّه.

٤) البيت الرابع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"فاسمع بقلبك ما يأتيك عن ثقة وانظر بفهمك فالتمييز موهوب"

حثّ منصور الحلاّج بسماع كلّ ظنّ و يقين بالقلب، و أن ننظر و اختار كلّه بالفهم.

٥) "إني ارتقيت إلى طود بلا قدم له مراق على غيري مصاعيب"

منصور الحلاّج (الشاعر) قام بالصعودإلى قيمة الجبل بدون قدميه، و لا يقدر الإنسان إلاّ هو. لآنّ ذلك العمل يسبب كثرة المصبيبة.

٦) البيت السادس

"و خضت بحرا و لم يرسب به قدمي خاضته روحي و قلبي منه مرغوب"

مشي منصور الحلاّج إلى أسفل البحر بلا قدميه، دخل الروح و قلبه إلى أسفله متمتّعا.

٧) "حصباؤه جوهر لم تدن منه يد لكنّه بيد الأفهام منهوب"

فيه الحجار المتوافر دافنا و لم يقدر اليد قبضه، لكن بكثير فهم الشاعر، مقبوض.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨) "شربت من مائه رياّ بغير فم و الماء قد كان بالأفواه مشروب"

شرب ماء البحر و نعمته بلا فتح الفم و تلك المياه البحر مشروبة بأفواه الإنسان.

٩) "لأنّ روحي قديما فيه قد عطشت و الجسم (ما) ماسه من قبل تركيب"

إنّ روحي عاطش منذ قديم مع أنّ بدني لم يركّب.

١٠) "إنّي يتيم و لي أب ألوذ به قلبي لغيبته ما عشت مكروب"

إنّي يتيم و قلبي مشتاق بالذهاب أبي ولو لا أعيش مهموما.

١١) "أعمى بصير و إنّي أبله فطن و لى كلام إذا ما شئت مقلوب"

نظرت الأعمي بقوّة الحميّة و الحماسة، عندي كلام مراد ما أشاء مغايرته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢) "ذوي فتا عرفوا (ما) قد عرفت فهم صـــحبي
و من يحظ بالخيرات مصحوب"

لـديّ الأصـحاب، قـد نتعـارف نحـو الآخـرين و
فيهم الخير فى نفوسهم"

١٣) "تعارفت فى قديم الذر أنفسهم فأشرقت
شمسهم و الدهر غريب"

قـد تعـارف نفوسـهم فى قـديم حـتي طلعـت بـين
الشمس و الدهر شديدا.

ب) القصيدة الثانية: مراحل على طريق (القصيدة الرابعة فى الباب ديوان منصور الحلاّج)

موضـوع القصـيدة فى هـذا البـاب "مراحـل علـى الطريـق" أي خطـوات الـتي سـلكهت الشـاعر أو منصـور الحـلاّج عنـدما بحث شيئا بمرور الطريق. فالمعنى الأول من الأبيات التي تشمل فيها كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) البيت الأوّل

"سكوت ثمّ صمت ثمّ خرس و علم ثمّ وجد ثمّ رمس"

كان منصور الحلاّج ساكتا و صامتا و خارسا، و عرف و حصل على ما بعثه الحلاّج ثمّ خفيّ

٢) البيت الثاني

"و طين ثمّ نار ثمّ نور و برد ثمّ ظلّ ثمّ شمس"

فهذا التراب المختلط بالماء و إلى النار لونه أحمر و ضوء النور، فالبرد الذي نزل من السحاب و استمرّ ليكون الشمس أو النجم الرئيسي.

٣) البيت الثالث

" و حزن ثمّ سهل ثمّ فقر و نهر ثمّ بحر ثمّ يبس"

و شعر منصور الحلاّج حزينا ثمّ حاله سهل و غيّر إلى شأن الفقر، و النهر فيه يسيل الماء إلى البحر و التحاق بمرور إلى أرض جافّ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) البيت الرابع

" و سكر ثمّ صحو ثم شوق و قرب ثمّ وفر ثمّ أنس"

سكر منصور الحلاّج إسكارا و هو متيقظّ منه و شعر بالإشتقاق، و تقرب و هو وافر و سعيد.

٥) البيت الخامس

" و قبض ثمّ بسط ثمّ محو و فـــرق ثمّ جمـــع ثمّ طمس"

أخذ منصور الحلاّج شيئا ثمّ نشره ثمّ إزالته، و اعتزل ثمّ قام بالجمع و هو مهلك.

٦) البيت السادس

" و أخذ ثمّ ردّ ثمّ جذب و وصـف ثمّ كشـف ثمّ لبس"

قبل منصور الحلاّج شيئا ثمّ حوّل و مدّه، و نعته ثمّ أظهره و هو خليط.

٧) البيت السابع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" عبارات لأقوام تساوت لـديهم هـذه الـدنيا و فلس"

لكلّ قوم تعبيرات متعادلة و متوازنة، عندهم الدنيا و مالها.

٨) البيت الثامن

"و أصوات وراء البـاب لكـن عبـارات الـورى فى القـرب همس"

صوت يصدر من وراء الباب، و تعبيرات من قربه خفيّة.

٩) البيت التاسع

" و آخر ما يؤوّل إليه عبد إذا بلـغ المـدى حـظّ و نفس"

و العبد إذا وصل إليه غاياته من نصيب و فضيلة.

١٠) " لأنّ الخلق خدام الأماني و حـقّ الحـقّ فى التحقيق قدس"

إنّ الخلق لمنصور الحلاّج وسيلة و خادم حمايته، و حقّ التنفيذ حقوقه هو القدّيس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) القصيدة الثالثة (الباب التاسع فى ديوان منصور الحلاّج)

١) البيت الأول

"عجبت منك و مني يا منية المتمني"

تعجّب منصور الحلاّج عمّا يتعلّق في نفسه و خالقه، يا من تمنى المنايا.

٢ البيت الثاني

" أدنيتني منك حتى ظننت أنّك أنيّ"

إنك قريب إليّ و أظنّ (منصور الحلاّج) أنّك معي.

٣) البيت الثالث

" و غبت فى الوجد حتى أفنيتني بك عنّي"

فى تخلّف حضور وجدت نفسي و تحرّر نفسي.

٤) البيت الرابع

" يا نعمتي فى حياتي و راحتي بعد دفني"

يا نعمة العيش عندما أعيش و الراحة فى مدفوني.

٥) البيت الخامس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" ما لى بغيرك أنس من حيث خوفي و أمني"

ما عندي السعادة إلاّ أنت، عندما خشيت و سلمت.

٦) فى البيت السادس

" يا من رياض معانية قد حوّيت كلّ فنّي"

يا من له روضة المعنى، خالطت فنوني.

٧) البيت السابع

" و إن تمنّيت شيئا فأنت كلّ التمنّي"

و إذا أردت أن أرغب شيئا، و أنت تمام إرادتي.

من هذه المرلة، قراءة نموذجية أو إكتشافية يجد الباحث المعاني الأساسية فى النصوص التى تشمل فى ديوان منصور الحلاج، معنى الأول للرموز الصوفية و الأبيات فى ثلاثة قصائد من ناحية تركيب الكلمة و الجملة نحوية، صرفية، دلالية. فحصل الباحث على معان لغوية رسمية متجانسة. و سمي بالإتّفاق اللغوي، فى هذه المرحلة، تحليل الباحث إلى العنصور اللغوية و معنى الرموز حرفية أساسية إبتدائية. ليس التحليل تحليل المعنى الأدبي مثل التشبيه، المجاز و الإستعارة أو المعني الضمني الذي وجوب التفسير و التحليل التأويلي للباحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قراءة نموذجية أو إكتشافية (*Heuristic*) تحصل على نتيجة: لفظ – معنى الأول.

ثانيا، ففى المرحلة الثانية فى تحليل النص أو الشعر أو القصيدة عند سيمياء لميكائيل ريفاتير يعني القراءة التأويلية أو الهرمينوطيقية. إنّ للصوفية مصطلحات تعبّر عنها ألفاظ و كلمات و تراكيب، و لها معان خاصة و مطالب مخصوصة غير ما يدلّ عليه ظاهر الألفاظ و الكلمات أة تتضمّن هذه الكلمات و الألفاظ على مدلولاتها الأصيلة و لكن لها معان أعمق و أكثر من مفهومها و مدلولها الظاهر بداهة وهلة فإنّها لم توضع إلاّ لنوع معين. (إحسان، ٢٠٠٥: ٢٩٨) و القراءة التأويلية يحصل منها الباحث أبعد المعنى و اتّحاده.

أ) **القصيدة الأولى: جواب فى حقيقة الإيمان (قصيدة الباب الثانى فى ديوان منصور الحلاّج)** هذه القصيدة تتضمن الرموز الصوفية المكتوبة التي يفسّر و يختار ها الباحث. و الموضوع عن جواب فى حقيقة الإيمان

١) البيت الأول

تبيّن للقارئ أنّ العلم أهل و متعمّقه و هو لديه الهدف لا يخطوا عنه، من ناحية مدنيّة و الأشياء تنالها الحسوس و الموضوعات المقدرة تحليلها بالتجرّب. تلك الموضوعات يقدر أن يحصل عليه العلم. و الإيمان مرتبط بالإسلام و الإحسان و لا ينفصل نحو الآخرين. خدّه ليس فى عملية و علم عن الأركان. لأنّ الإيمان يدعو أهله إلى الفهم، العرف، قوة اليقين. إشارة على تأدية طاعة القلب فى عمل الأمر الله. و

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فى العلوم عند معرفة كلّ منها يحتاج الناس إلى التعليمات و الممارسات و التجريبات الأخرى. هذا الشرح من البيت الأول المكتوب:

" للعلم أهل و للإيمان ترتيب للعلوم و أهليها تجاريب"

فالرمز الصوفي المستخدم هو "علم" و "إيمان"، كلّهما شيئان رئيسان أساسيان فى التصوف. بالعلم سيعرف الإنسان أو العبد السالك أهدافه والإيمان يدلّ على الأمور التى تتقرّبه إلى هدفه، للوصول إلى هدف، يجب للسالك أن يخطو بعض الأحوال و المقامات الخاصة فى التصوّف فوصل إلى معرفة ربّه.

٢) البيت الثاني

تبيّن عن عادة العلم الإسلامي، يعرَف العلم فى حالتين، حال عندما أفاده الشخص إعطاء العلم إلى الآخر و حال التعلّم للزيادة العلم. مثل حالة البحر بسكينة الماء و الموج، و أحيانا زاد إرتفاع الماء و تتموّج الأمواج راهبة الناس و ما حوله. كما فى البيت الثانى:

" و العلم علمان منبوذ و مكتسب و البحر بحران مركوب و مرهوب"

الرمز الصوفى المستخدم هو "بحر"، هذا من صورة التى صوّرها منصور الحلاّج بإتّساع سرّ الظواهر الكونية التى لم يظنّ الإنسان. فى حال السكين أو الرهيب البحر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) البيت الثالث

يشرح أنّ منصور الحلاّج عنده الصورة عن حياة الناس الآتية لم يعرفها الناس. زمان فيه كثرة الصعوبات و المصائب طويلا. كانت الفرصة واردة الأحوال المحمودة. فى الناس نصيب يدلّه على الأحوال يسرّها الناس و نصيب يضرّه إلى ضلالة الظلم. صوّر الحلاّج عن الناس، أفضل مخلوق الله إن ننظر إلى الشكل الجسم و قوة الباطن، فالناس هو أصغر و أضعف المخلوق. لكن من طاقته النفسية و قوته الداخلية، هو أحسن مخلوق الله مختارا. يقدر الناس ذكر، دعوة، طلب إلى الله. هذه هي كرامة و درجة للإنسان.

" و الدهر يومان يومان مذموم و ممتدخ و الناس إثنان ممنوح و مسلوب"

٤) البيت الرابع

حثّ من منصور الحلاّج على سماعة إلى عميق القلب و الذوق، لأنّ القلب أساس رئيسي للمتصوّف و الناس عاما. محلّ ألقى إليه الله لعباده علوما غريبة و معارف قلبية. باستخدام الفهم يسهّل لأن يختار الناس كلّ ما يأتي إليه حسنا أو قبيحا كان. بالقلب و الفهم كلّهما يدعو الناس إلى عمل محمود فيكون الناس محسنا. فإنّه كثير العمل و الأخلاق الحسنة و التربية لمقصودها عن سلوك كريم كالقيمة الدينية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"فاسمع بقلبك ما يأتيك عن ثقة وانظر بفهمك فالتمييز موهوب"

٥) البيت الخامس

كان منصور الحلاّج صعيد الجبل حتي يصل إلى قيمته بدون وسيلة القدم، القيمة التى تصيب مصيبة ضارّة. بل لا تأتيه المصيبة عند ارتقاءها. كما المكتوب فى البيت الخامس:

" إنّي ارتقيت إلى طود بلا قدم له مراق على غيري مصاعيب"

رمز مستخدم لهذا البيت هو "طود"، يعنى مكان صوّر به منصور الحلاّج كالمصعد، و الحلاّج صعيد قيمته بالسهل. ولكن الآخر غير قدير على وصوله. أمن منصور الحلاّج أنّ تلك العملية من أثر عباداته و قام بها غير مطلوب بالجنّة، عملها مخلصا فجزاه الله قدرة.

٦) البيت السادس

خطا إلى أساس البحر بلا وسيلة القدم، لكن الروح ساعد إلى الكشف و صفاء القلب رشده إلى حثيثة المجاهدة، بيقينه عن حضرة الله فى القلب الرائق إجتنابا من غير قادر على نيل الإشارة الإلهية و نور الله. كما المكتوب فى البيت السادس:

" و خضت بحرا و لم يرسب به قدمي خاضته روحي و قلبي منه مرغوب"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رمز صوفي منه "روحي و قلبي"، إشارة على شيء غير ظاهر فى القاء النفحات الإلهية، المعارف الدينية، المعارف الذوقية و الوجدانية. يلقى الله فى قلب عبده وجدانيات مختلفة من شوق و ذوق و حبّ و أنس و مهابة. فيبيّن على سبيل الإلهام و كيفية التقوية الصلة بين الله و العبد. و القلب عند الصوف هو غرض جوهريّ و حيويّ لأن يحصل المتصوّف على درجة المعرفة الله. بالضبط، قلب عفيف يرشده إلى حق المعرفة.

٧) البيت السابع

لا يستطع منصور الحلاّج عندما غاض إلى باطن البحر مدّ الحصبة الجوهر المتوافرة، بشعوره الدقيقة و هدوء نفسه. لأنّ هدوء النفس هو نفس سموي من نسمة للنفوس الإنسان المؤمن. به لم تغيّر القلوب المؤمنين أثناء إطلاق الباطن، يقين بلا ريب و انشراح الصدر فى الضيق. مكتوب فى قصيدته، أي بيت سابع:

" حصباؤه جوهر لم تدن منه يد لكنّه بيد الأفهام منهوب"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معنى الرمز الصوفي المستخدم، كلمة "جوهر" يعنى شيء صغير لم يقدر اليد مدّه، عديد من الناس يسعى إخراجه باليد و الهوى نفسه. و هو لم يعرف ربّه فلا سعادة له. فطرة الناس محجوبة بالشهوات و الشبهات التى تضلّ هدفه، الحياة الناس حياة الإيمان و اليقين.

٨) البيت الثامن

تمتّع منصور الحلاّج رحلته فى فاع البحر بشرب مائه بلا فتح فمّه، يتعدى الناس شرب الماء بداية من فمّه. كانت عمليته غير معقولة فى رؤية علمية. لكن المتصوّف الكبير مثل منصور الحلاّج، عليم الأسرار الإلهية و حياته و تقويم العالم. عرف الله حقيقة المعرفة. فبتلك العملية، صحيحة و حسنة. شرحنا من بيت ثامن:

"شربت من مائه ريّا بغير فمّ و الماء قد كان بالأفواه مشروب"

و معنى الرمز الصوفى من البييت الثامن يعنى، أنّ كلمة "ماء" شيء سائل فى الأرض. صوّره منصور الحلاّج حياة الإنسان مثل الماء. يكون الماء طيّبا إن لم يقف الموقع و لا يفيد حوله. فإنّ الإنسان وجوب معرفة الغرض حياته و يعطى الإفادة لغيره. يحرّر المؤمن نفسه من شأن الريب، طريقة إلى مرضاة الله. لن يبالى الآخرين شعورهم فرحا أم حزينا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و الرمز الثاني، كلمة "أفواه" بمعنى المحلّ و المخرج الصوت. عملية أساسية التى تعدّي منصور الحلاّج عملها هي الدعاء للرضاء الله بشعور و عاطفة. جعل الحلاّج دعوته حوار المكرّم بين العبد و المعبود، صادر عن القلب. قال منصور الحلاّج فى ديوانه الباب الأول "أدعوك بل أنت تدعوني إليك". إنّ عملية صوفية بوسيلة الفوه أو الفم بذكر و الرجاء.

٩) البيت التاسع

إنّ روح منصور الحلاّج عاطش شديد منذ قديم الوقت، كما عطشان الجسم قبل تقويمه أي قبل أن يعيش فى الدنيا. فى منصور الحلاّج شوق الربّ (عشق)، تعبير أنّ قلبه عاطش مع أنّه راج إلى الأطعمة و الشراب المأكولات للروح و القلب ترجع إلى الشؤون القلب، فعملية المتصوّف ذكر الله و نعمه فى كلّ وقت و مكان. الذكر بالمعنى ذكر الذي يسبب إلى تمام الأجسام طاعة أمور الله و نهي المنكر كلّه. حقيقة المعنى "ذكر الله" إن دخل اسم الله إلى قلبه فلن ينسى ربَّه، ولا ينساه اللهُ. لأنّ الذكر أفضل الدواء و معالج جاف الروح و القلب. قوله فى البيت التاسع:

"لأنّ روحي قديما فيه قد عطشت و الجسم (ما) ماسه من قبل تركيب"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

برمز صوفي "جسم" باستخدامه، شرح الأديب للقارئ عن محبّته الكبرى لحضرة الله، رغم أنّه فارغ و لم تركب أدوات جسمه و عدم وجوده. لكنّه مليء بالغرام و الحبّ. كأنّه يقول : أذكر الله قبل ولادتي، إنّ الله حقّ المحبّة فى الحياة و مماتي. عند العقل مساعد لذكره سعيدا و حزينا كنت، و لا الفصل بين عين الباطن و الظاهر. صلة بين العبد و الخالق.

١٠) البيت العاشر

عشق كبير لذهاب الأب، شخص عظيم واضع كافة الحبّ إلى ولده و توفي لما رددته الحبّ. لكنّ الله رشيد المقصود الخفي لعباده عن حقيقة التحبّب و اتّصالا بين الفقر و المصيبة. متّصل بالردود العبد الله كيفما تجاوب عن المصائب بالشكر.

جعل منصور الحلاّج حضرة الله فى قلبه مقيمة و لا محبوب إلاّ حبّه الحقّ، الله سبحانه و تعالى. و ما عاشا حزين عندما يقوم بالعبادة و العيش المدنيّ فى الحياة بأن جعل اللهَ محبّة الحلاّج ضائعة. قول فى البيت العاشر يعنى:

"إنّي يتيم لى أب ألوذ به قلبي لغيبته ما عشت مكروب"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رمز مستخدم من هذا البيت هو "يتيم"، صورة الفقد و الفقر و كثرة الصعوبات للإنسان الذي ليس له الأب، فنكب الله عبد مصيبة لموازنة مقدار النتيجة الحبّ للعباد. إن توجّه قلب العبد إلى الله، فهداية الله متبادرة إلى المخلوقات المختارة و أحدها يعنى الإنسان المؤمن برحمة و نعمة و حنون و عطوف. (الفتح، ٢٠٣)

١١) البيت الحادي عشر

إنّي (منصور الحلاّج) رأي الأعمي أي كفّ بصره غير قادر على رؤية الشيء المنظور و المنظور. عندي الجهل فى رؤية الناس منظور. بقوة الكلام فكرتُ أنّني قادر على تغيّره. كما المكتوب فى البيت الحادي عشر:

"أعمى بصير و إنّي أبله فطن و لي كلام إذا ماشئت مقلوب"

رمز مستخدم يعني "أعمي" أي من إحدي المصيبة للإنسان بأن لا يقدر على النظر المخلوقات الله ظاهرا بالعين. و من إحدي النعمة الله للعبد، ألقاها الله لزيادة صورة الوثائق العباد. شغل عبد الله بمخلوقات و أنسي ربّه، هذا سبب غيرة الحسد الله. بصفو قراح القلب ينظر الأعمي ربّه. و يقدر النظر بطريقة خاصة أخري.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢) الباب الثاني عشر

فى مصاحبة الأصحاب و الزملاء، بالتعارف نحو الآخرين و هم الّذين يدلّ على الخير و موال الخيرات فى نفوسهم.و قول منصور الحلاّج فى البيت الثاني عشر:

" ذو فتا عرفوا (ما) قد عرفت فهم صحبي و من يحظ بالخيرات مصحوب"

رمز صوفي فيه كلمة "فتا"، يتوازن العبد الله أمور الدنيا و لآخرة و من كمل مروءته أن لا يتهاون أمور الدنيا أي حبل من الله و حبل من الناس. فى حياة الناس نصيحة من أحد إلى آخر لأن يدلّ و يرشد إلى طريقة الخير فى حصول المحبّة الربّ. رحمة للعالمين.

١٣) البيت الثالث عشر

منذ قديم التقويم النفس معروف و طلوع ضوء فى وقت آخر، يكون الزمان شدّة الأسواد (الموت) لأنّ الموت يعني وقت فيه إنصهار الصفات الشخصية التي سيقوم مسؤوله بيوم الميعاد. كأنّ الحلاّج يريد أن يقول: إنّ صحبه قد تعارفت أرواحهم فى عالم الذر يوم جمعها الله ليأخذ عليها الميثاق بوحدانيته. هذا التصوير من البيت الثالث عشر:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"تعارفت فى قديم الذر أنفسهم فأشرقت شمسهم و الدهر غريب"

فيه الرمز المستخدم مثل "شمس": من ظاهرة كونية و صورة الضوء، آت و ذاهب. مثل مرحلة الحياة، بدايته التقويم الجسد. وصف الشمس بألوان مختلف من بداية حتي نهايته، تشرق بالليل، تطلع بالفجر، مثل يتحرّك الزمان.

قصيدته الأوّل (أي القصيدة الثانية فى الباب من ديوان منصور الحلاّج). من تركيب الجملة تتضمّن القوافي فى آخر البيت من بعض البيت إلى الأبيات. مثل مرهوب، مسلوب، موهوب، مصاعيب، مرغوب، منهوب، مشروب، مكروب، مقلوب، مصحوب، غريب.

صوّر منصور الحلاّج جواب عن حقيقة الإيمان بما خلق الله و عظمة ربّه. و استخدم بعض الرموز الصوفية التي يركّزها الباحث للبحث معناها الأول و الثاني. بطريقة القراءة الإكتشافية و القراءة التأويلية عند ميكائيل ريفاتير. وهي "علم" و "إيمان" فى البيت الأوّل، "بحر" فى البيت الثاني، "الدهر" فى البيت الثالث، "طود" فى البيت الخامس، "روحي و قلبي" فى البيت السادس، "جوهر" فى البيت السابع، "ماء" و "الأفواه" فى البيت الثامن، "الجسم" فى البيت التاسع، "يتيم" فى البيت العاشر،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"أعمي" فى البيت الحادي عشر، "فتا" فى البيت الثاني عشر، "شمس" فى البيت الثالث عشر. إيضاح المعني من بيت إلى أبيات بعده.

من تعبير توري فى قصيدة منصور الحلاّج، يسند الباحث إلى القراءة التأويلية فيحصل على بيان عن عبارات الشاعر التي تدلّ إلى معني الإيمان للعبد حقيقيا، فى كلّ حال عندما شعر بالفرح أم الحزن، وقت السعادة و المصيبة. أعطى الله نعمة لعباده المؤمنين بصورة الظواهر الكونية (البحر، طود، شروق الشمس و طلوعها) و الظواهر الإنسانية (يتيم، أعمي، صحبة الأصحاب). كلّها صورة حبّ عظمة الله من فكر منصور الحلاّج.

وجود العلاقة النص من هذه القصيدة إلى النص الآخر، يعنى فى نص القرآن. عن حقيقة معنى الإيمان الدقيق للمؤمن الهادف إلى الدنيا و الآخرة:

"فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرا فمن الناس من يقول ربّنا آتنا فى الدنيا و ما له فى الآخرة من خلاق" (البقرة: ٢٠٠)

"إنّ الذين آمنوا و الذي هادوا و النصارى و الصابئين من آمن بالله و اليوم الآخر و عمل صالحا فلهم أجرهم عند ربّهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون" (البقرة: ٦٢). عن حقيقة الإيمان فى الأغراض

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدنياوية و الأخروية. بالإيمان المؤمن يرشده إلى الآخرة. بالعلم سيستفاد لإتمام الأغراض المدنية التى تزيد السعادة الإنسان فى العبادة.

ب) القصيدة الثانية (أم القصيدة الرابعة فى الباب ديوان منصور الحلاّج)

موضعها "مراحل على الطريق" عن مقام و مرحلة و طبقة و خطوة المؤمن عند بحث ربّه العزيز. كما قال الطوسي "مقام العبد بين يدى الله فيما يقام فيه من العبادات و المجاهدات و الرياضات و الإنقطاع إلى الله" (الطوسي، ١٩٦٠: ٦٨)

١) البيت الأول

صوّر منصور الحلاّج حال السكوت و الصمّ حتي لا يخرس شيئا ثم عرف حتى أن يجد معثه منصور الحلاّج و التحاق بمعدوم أم رمسه فى هذه المرحلة. من أول بداية إلى انعدامه. كما المكتوب فى البيت الأول:

"سكوت ثمّ صمت ثمّ خرس و علم ثمّ وجد ثمّ رمس"

منه الرمز الصوفى سيفسّره الباحث، كلمة "خرس". معنى "خرس" يرجع إلى شأن المرء لا صوت و الكلام له بخصوص السبب عملية خاصة فى التصوف للمتصوف، معروف ب "زهد" . كانت نفوس المتصوّف مباركة، حال بالنسبة لحاتم الأصم، فهو إن كانت آراؤه بشأن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطريق الذي يجب على الصفي أن يسلكه، غاية فى الصرامة و التمسك بالقواعد. مثل المماسة فى الصيام تشديدا على الصوم. من وجه الخصوص من خلال الصيام و السهد يقيم الإنسان المتعبد. إنّه يكتسب قوة لا يتوافر عليها عادة، من حيث كونه كائنا دنياويا و هو يستطيع فى هذه الحالة أن يرى المحجوب و أن يشاهد ما جل وصفه و أن يعيش حال بسط عارم. تبيّنا على السهل و هو يصوم الأكل أي الصمت ليتقرّب ليحقّق هدفا معينا. ذكر الله و إجتنابا عن المعصية. لا يشعر الصوفى بالحرج حينما كان يتمتّع بين فترات الصيام، بنعم الله و عطاياه.

و الرمز "رمس" يكون بيان عن الإعتبار بعد أن يقوم بالعمل الصيام الشديد أو الصمت الدائم خاصة، يؤدّي إلى معايشات مميّزة و إلى أوهام و حالات أشبه ما تكون بالغيوبة لأنّ الروح تأخذ بالحركة و تبدأ بالتململ بإرادتها هي و تعيش، بصورة مستقلة عن الجسد، تجارب غريبة. فى سياقات عديدة لأغراض سحرية و دينية و تلك الحالات حيث كان على المرء بذل قوي روحية و فكرية تفوق ما يتوافر عليه من قوي طبيعته و حتى فى الزهد ذي الطبيعة الدينية، سلوكية متميّزة. (أندريه، ٢٠٠٢: ٦١)

٢) البيت الثاني

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صورة بداية مثل الطين فيكون نارا إلى النور يتلألأ و غيّر وجوده إلى حال البرد فيكون الظلّ و إجماع إلى الشمس، هذا مثل السالك عند سلك الطريقة البحث حقيقة معرفة الله. كما فى البيت الثاني:

" و طين ثمّ نار ثمّ نور و برد و ظلّ ثمّ شمس"

بالرمز المستخدم من ذلك الباب، كلمة "طين" تأكيد على تقويم الجسد الناس من العلق أو الطين. و بدأ منصور الحلاّج بصورة "طين" كقبح الحال قبل أن يمرّ إلى وجود النار و النور، بمعنى إزدياد النتيجة الشأن من الأسفل حتى أن يغيّر إلى الأفق.

و الرمز الثاني هو كلمة "شمس"، حال نهائي الذي صوّر به منصور الحلاّج. بداية من قبح الحال "طين" موقعه الأدني و يغير إلى عاكس "نار" يعنى "برد" ثمّ يكون ظلاّ وجوده، و الأخير صورة الشمس هدف أخير لهذه المرحلة.

٣) البيت الثالث

شعر الإنسان حزينا على الآلم فى الحياة، بقوة الجهد فغيّر نصيبه إلى السهل و بدل الزمان فعاد إلى صعبة الحال أي فقر. سائل الماء من أول مكان صغير و مرّه يسكن فى البحر و ينتقل إلى جافّ الأرض مرّة بالمرّات. صورة من البيت الثالث:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"و حزن ثمّ سهل ثمّ فقر و نهر ثمّ بحر ثمّ يبس"

فيه الرمز الصوفى، كلمة "فقر" بمعنى حال كسر أو نقص المال أو ذهاب الغني، "فقر" من ذلك البيت موقعه بعد أن يشرَح حال الحزن و السهل شأن يتعارض و مثل فى رومانسية الحياة التي لم يظهر منها جواز و إمكان الإنسان عند مداومته بالحرّ من صعب و حزن. فى الوقت الطويل سعي الإنسان يحصل على تغيير "حزن" إلى شأن "سهل" لكنّ الدهر كثير النصيحة، جاءه الحال الفقر. من تحت ثمّ سفل و أفق و إعادة إلى الأدنى.

و الرمز الثاني من البيت الثالث يعنى "يبس"، كان الماء يسيل من أرض جاف و بمرور بعض الأشياء أماما و شمالا و من أي جهة ليصل إلى أوسع المكان، يعنى البحر. إتّساع البحر يخلط فيه الماء بأنوع الشيء المتنوع. فشأنه فى الدرجة العليا بعد رحلته، فيموج الماء من وسيط إلى شاطئ البحر فيعود إلى الأرض. أرض جاف. صورة معلقة بالحياة الإنسان المؤمن، بقوة الإيمان بربّه و يعرف القرآن و سنة الله عن حدث الحياة الإنسان، ينعمه اللهُ حريّة التفكير و الإرادة و الصبر، قدر على إزدهار الأرض. فعمل واجباته و الوصول إلى آماله، يوجّه الضرورة و المجازفة. خلق الله نتيجة المجاهدة فى نفوس المؤمنين بينا على قدراتهم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) البيت الرابع

وافر المحبّة وانتقال إلى حال الصحو فجاء العشق، يتقرّب و شأن الموافرة و شعر بالسعادة، صورة ثالثة من البيت الثالث متبيّن الأحوال التصوفية إنّه بدأ نفسه بسكار الحبّ الله متمتّعا و هو يصل ذلك الحال الذي يسمي غيوبة عن الوجود و فناء أم صحو و نشوة أم وجد بصفة تجربية. هذه هي حالة خاصة. كما فى البيت البيت الرابع:

"و سكر ثمّ صحو ثمّ شوق و قرب ثمّ وفر ثمّ أنس"

فيه رمز صوفى لم يعطى الشاعر معناه ظاهرا، كلمة "شوق" و "أنس" إرتباط المعنيين تأكيدا من حصول منصور الحلاّج. فى الصوف، إشتياق اللقاء المحبوب لأنّ هذا الحال وقت يعطي الله للمؤمن المراد. غرض المتصوف يعنى لقاء الله، لأنّ بالموت ليس شيء خطير إلاّ طريقة وجهة الله. طبقة الشوق الجنة الله، بمعنى أنّ منصور الحلاّج و المتصوّف دائما يفكّر الرحمة الله و نعمته التي وعدها الله للمؤمنين و أهل الجنّة. و بعد تمام الإشتياق و حصل على الآثار المعنوية فى حياته، و هو أنيس.

٥) البيت الخامس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقام سلك فيه السالك قابض و أحيانا يكون ببسطه حتى أن يمحي نفسه إن كان بعيدا عادة أم قريب كان حتي يذهب ضوء ظاهر المتصوّف فى معرفة الله. كما المكتوب فى البيت الخامس:

" و قبض ثمّ بسط ثمّ محو و فرق ثمّ جمع ثمّ طمس"

٦) البيت السادس

حينما منصور الحلاّج قبول المقام و ردوده و يغيب قلبه فى هذا الحال أو المقام بالتركيز على أنّ المراد باتحاد حين استشهد منصور الحلاّج فى تقريره أنّ محبّة الله تعالى لأوليائه فديمة و محبتهم له من تأثيرات المحبة بلا امتزاج، بل إتحاد العبد بالله حتى كأنّه هو من طريق الفناء. و المكتوب فى البيت السادس:

"أخذ ثمّ ردّ ثمّ جذب و وصف و كشف ثمّ لبس"

رمز استخدمه منصور الحلاّج تبيّن الحال فى البيت البسادس هو "لبس"، معناه نتيجة بين الحالات النفسية و بتجميعه أن يقول منصولر الحلاّج: "إنّ السلوك الصوفي ينتهي فى مراحل المختلفة بالشوق ثمّ الأنس ثمّ المحو ثمّ الطمس ثمّ الجذب و يختم باللبس أو الحيرة. محبّة الله لم يصل إليها إلاّ مخلوق خاصّ. مرحلة عالية و كريمة من مراحلة سابقة، بذلك أمكن أن نعرف الإسلام الصوفي بأنّه الطريق إلى الله و الصوفي بأنّه السائر إلى ربّه و هذه المسيرة إلى الله تلخّص التصوّف برمّته من أوله إلى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

آخره. (محمّد، ٢٠٠٧: ٦٤) يصل منصور الحلاّج بصفو القلب و ذوقه، حسن الإعتماد و مليء قلبه بحبّ الله. نسي الخوف و العشق بالجنة. فيه رضي الله و لن نلقي الشقيق فى شؤونهم حزينا، صورهم كريمة، عظيم المروءة، حسن الأخلاق.

٧) البيت السابع

تعبير عن الأغراض من الإنسان و المجتمع يتعدي فى السوي، يجاهد و يسعى الإنسان مجاهدة باستيلاء الدنيا و ما فيها و إلتحاقه بمعسور غير إراداتهم أي قدر به الله لهم. مكتوب فى البيت السابع:

"عبارات لأقوام تساوت لديهم هذه الدنيا و فلس"

رمزان استخدم بهما منصور الحلاّج يعنى كلمة "دنيا" و "فلس". معنى "دنيا" معلّق بما إجتنب عنها المتصوّف، شرط أولي يجب أن يقيم المتصوّف ترك الدنيا أي الزهد و الإشتغال بالذكر و العبادة، و الغنى عن الناس، و القناعة و الرضى بالقليل المعطوم و المشروب و الملبوس، و رعاية الفقراء، ترك الشهوات، و المجاهدة و الورع و قلّة النوم و الكلام،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و جمع الهمّة و المراقبة و الوحشة من الخلق و الغربة و لقاء المشايخ و الأكل عند الحاجة و الكلام عند الضرورة و النوم على الغلبة و الجلوس فى المساجد و لبس المرقعة و الرث و الكتاب العزيز ناطق به. (أبى، ١٩٩٩: ٧٢) لأنّ عديد من الناس يسرعون إلى المادة الدنياوية، من صفة أساسية للمتصوّف نظر الأشياء كلّها لا فائدة فيها إلاّ الله الوحيد و الزاهد ترك العيش الدنيا أن لا يرجى الأجور من ربّه، لكنّ المحبّة الله سببه.

٨) البيت الثامن

يجاهد الناس من الدنيا كثرة الأشياء الذيذة و تشبع نفوسهم و للأشياء و الأصوات الغريبة غير الظاهرة التي لم تعطى الإفادة و لكن الأشياء المفيدة لم يتقرّب إليها الإنسان بسبب قلوبهم قلة الإستماع و النظر. كما المكتوب فى البيت الثامن:

"و أصوات وراء الباب لكن عبارات الورى فى القرب همس"

و الرمز الصوفى المستخدم فى ذلك البيت يعنى "أصوات وراء الباب" ترشدنا إلى معنى يبحث عديد الناس عن الأشياء لم تظهر فوائدها، سبب درجة إيمانه ضعيفة. تعظيم الدنيا بسبب عقيدته الضعيفة، فالعقيدة الإسلامية متّسع الروح و المادّة، الحق و القوّة، العلم و الدين، و هي تثير قوة التوحيد الكريم و حرّ النفس. فلكلّ شيء محجوب يفتحه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النـاس بحـق الشخصـية، للمـؤمن خـق شخصـيته إعتمـاد بالشخصـية الإسلامية يعنى الإيمان. و المؤمن يقدر على وقاية الضرورة النفسية خوفا و جزعا. لا خوف إلاّ الله فى قلوب المؤمنين و برضاء الله سوف يحصل المؤمن علاما يريد، مادّة أو أخروية. كلمة "أصوات وراء الباب" كانت لم يظهر معناه بعد أن تقع الجملة "عبارة الورى فى القرب همس" فى نفس البيت كالعكس و المتعارض.

٩) البيت التاسع

و إذا أن حصل على المقصود أهدافه، شعر العبد فرحانا و كثرة السعادة من سعيه. كما فى البيت التاسع:

" و آخر ما يؤوّل إليه عبد إذا بلغ المدي حظ و نفس"

و الرمز الصوفي فى هذا البيت "حظ و نفس" أي عبارة الإبعاد الإنسان عن شيء لا يريد تقّربه ليرتفع إلى مستوى الحضرة الخاصّة. إن يقوم الناس بالعملية التصوّفية أي ترك الدنيا لكنه لا يتهاون نتيجة الحياة الدنيا كالوسيلة أعماله الصالحة ولا فراغ الروح شديدا حتّي لا يفكّر الإحتياجات و مقتضياته، إذن غير قادر إلى الإخراج الزكاة أو المساعدة للآخر.

١٠) البيت العاشر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رأي الحلاّج أن مقتضياته المدنيّة وسيلة الإيضاح المعنى حبّه لله بأن لا يغلو بها. فحسب مقدارها وسيلة خادمة آمانه، لكنّ الله و معرفته هدف آخر. كما المكتوب فى البيت العاشر:

"لأنّ الخلق خدام الأماني و حقّ الحقّ فى التحقيق قدس"

و الرمز الصوفي المستخدم يعنى "قدس"، و هذا حال معرفة الله أو أخذ الله للعبد أخذا لا يعرف له أصلا و لا فضلا و لا سببا يتعلّق فيه بكيفية مخصوصة و لا يبقى له شعورا بحسّه و شواهده و ممحواته و إراداته بل تقع عن تجلّي إلهي، ليس له بداية و لا غاية و لا يوقف له على حدّ و لا نهاية و محقّ العبد محقّل لا يبقى له شعور بشيء. (أيمن، ٢٠٠٠: ٨٧)

حبّ لمنصور الحلاّج بطريقة التقرّب غلى حبيبه الكريم، الله عزّ و جلّ. وصل إلى مرحلة نهائية ب"معرفة" أو محبّة الله و سرّ الحياة الصوفية و جوهرها و ذلك إنكار الذات و فناء المحبّ فى المحبوب إذ لا يعرَف الله و لا يحبّ حقّا و فى النفس أدنى شعور بذاتها و بالعالم من حولها.(محمد، ٢٠٠٧: ٥٨) و المعرفة ثلاثة: معرفة اللسان هو الإقرار و معرفة القلب هو التصديق و معرفة الروح هو اليقين. (أبي، ٢٠٠٠: ٣١)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجد منصور الحلاّج نور الله بالمحبّة الله و حبّه، المعرفة تحقيق القلب بوحدانية الله. لأنّ الهدف المراد تنفيذها يعنى لقاء محبوبه. الله سبحانه و تعالى.

و القصيدة الثانية تعرض الأحوال التصوفية عند سلك الطريقة، تركيب الجملة من بيت إلى بيت آخر يبيّن للقارئ. و تشمل القصيدة قافية من البيت الأول حتى البيت العاشر. باستخدام كلمة "رمس" و "شمس" و "يبس" و "أنس" و "طمس" و "لبس" و "فلس" و "همس" و "نفس" و "قدس". أي قافية "سين".

يرى الباحث أنّ الرموز الصوفية فى القصيدة الثانية هي كلمة "خرس" و "رمس" فى البيت الأوّل، كلمة "طين" و "شمس" فى البيت الثاني، كلمة "فقر" و "يبس" فى البيت الثالث، كلمة "شوق" و "أنس" فى البيت الخامس. من البيت الأول حتى الخامس يكون واضح للقارئ عن أحوال صوفية فى الوجود و غياباتهم على أساس (تخلّي، تجلّي، تحلّي). هذا شرح الحلات النفسية و نهاية الأحوال بصورة "لبس" أو "تلبّس".

إستخدام الرموز الصوفية بكلمة "دنيا" و "فلس" فى البيت السابع، كلمة "أصوات وراء الباب" فى البيت الثامن"، كلمة "حظ و نفس" فى البيت التاسع، كلها تشرح هيئة الإنسان الذي يوجّه الأشياء فى الدنيا ولكن منصور الحلاّج غير مريد حصول إليها. تأكيد غرضه فى كلمة "قدس" فى البيت الأخير أم العاشر، أوضح منصور الحلاّج غرضه الوحيد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بخطواته الصوفية من الأبيات السابقة عن حالاته وجود و غيابا كان. و ترك الأشياء المؤثرة بشهوات الدنيا. و التصوّف منصور الحلاّج مؤشر على قدرة الإنسان على الحلم و على الوق الشديد و العمل المخلص لتأكيد حلمه و صوفية الحلاّج من ثورة على الواقع عن طريق الحلم و السعي الدائب لتحقيقه كما قال "من ظنّ أنّه يرضيه الله (أي الله) بالخدمة فقد جعل لرضاه ثمنا" و هو فى هذا كان يؤكّد الطريق إلى الحقّ هو طريق التوق المشفوع بالحبّ. فتح منصور الحلاّج طرقا أخرى للمعرفة فلا بدّ أنّ المقصود هو المعرفة (القلبية) أو (الذوقية) بالتعبير الصوفي و هذه المعرفة عن الحلاّج بالحلولية أو الإتحادية. (البغدادي، ١٩٩٧: ٥٢-٥٣)

ذكر منصور الحلاّج من قصيدته "مراحل على الطريق" عن موازنة الحياة بين الدنيا و الآخرة بلا تهاون أحدهما، حسن المروءة المؤمن أن يصاحب و يكرم الإنسان و المخلوقات الله. فى الدنيا شؤون كثيرة عند حصول إلى الإحتياجات المقصودة، صوّر بها منصور الحلاّج كا الطريقة و المراحل خطا إليها. من السفل إلى الأفق أو إنكعاسهما. لأنّ المؤمن يجب إظهار قيمة المحبّة لله بصفات الصبر، القناعة، الزهد، الورع، الرجاء، الإخلاص، التقرّب، المشاهدة و المحبّة. إستعداد المواجهة خير المقام، حياة الآخرة. و حال حقيقة المعني التوحيد لمنصور الحلاّج، توحيد لنفسه بنفسه عن نفسه سبيله بالفناء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجد الباحث علاقة النص إلى النص الآخر، يعني فى القرآن الكريم عن حقيقة الزهد:

"قل متاع الدنيا قليل و الآخرة خير لمن اتقى و لا تظلمون فتيلا" (النساء: ٧٧)

"و الآخرة خير و أبقى" (الأعلى: ١٧)

و موازنة عيش الحياة بين الدنيا و الآخرة لعلّ ينجح العبد فيهما، كما صوّر منصور الحلاّج فى فصيدته.

"وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة و لا تنس نصيبك من الدنيا" (القصص: ٧٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) القصيدة الثالثة (أو القصيدة التاسعة في ديوان منصور الحلاّج)

١) البيت الأول

تعجّب منصور الحلاّج عندما أدرك ما يأتى من نفسه و من منيته الذي يملك النعمة و الكرمات، صورة من البيت الأوّل:

"عجبت منك و منّي يا منية المتمني"

رمز منصور الحلاّج كلمة "منية المتمني" بديلة عن شعر الحبّ للخالق الذي لم يقف إعطاء المخلوقات نعمة متوافرة.

٢) البيت الثاني

علاقة بين المحبّ و المحبوب بقرابتها الدقيقة لا إنفصالهما، لأنّ الحبّ ذهب وحيد قادر على انزال الأمن و الإطئمان و السكينة، فكرته عن الحب أنّه نافذ العمل المحبة رغم صفتها مصيبة و مشتاق إلى كلّ حال مع حبيبه حتي شعر منصور الحلاّج أنّ حبيبه يقيم فى نفس الواحد معا. صورة من البيت الثاني:

"أدنيتني منك حتي ظننت أنّك أنّي"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) البيت الثالث

شعر منصور الحلاّج بصفة الشجاع الحب بكثير الغيرة حتّي أن وصل إلى حال الجمع فى الوجد و و خرج إلى موقع الحر بعد استقلال بيد محبوبه. كما المكتوب فى البيت الثالث:

"و غبت فى الوجد حتّي أفنيتني بك عنّي"

في البيت الثالث رمز صوفي، كلمة "وجد" أي فى فكرة منصور الحلاّج بحال توجّه للموجودات إلى الله بالعبادة و الخضوع و التذلل و الفقر و التعظيم و الإجلال و المحبّة و يصل إلى الذات العلية موجودة فى كلّ شيء شهودا و رؤية، عارية عن كلّ شيء متباعدة عن كلّ شيء عنايا و حقيقة. و عارف بقدر مرتبة محبوبه. (أيمن، ٢٠٠٠: ٤٧)

٤) البيت الرابع

نداء منصور الحلاّج إلى حبّه الذي يعطى السعادة فى الحياة و مماته، صورة الشوق عندما وقع وجوده فى المعدم. مكتوب فى البيت الرابع:

"يا نعمتي فى حياتي و راحتي بعد دفني"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة مرموزة مستخدمة فى البيت الثالث هي "نعمتي" و "حياتي" و "راحتي" و "دفني". كلّها تعبير للشيء وجوده ثمين عند حياته فى الدنيا و موته. كان الحلاّج هو الذي طوّر تجربة الحبّ الإلهي وارتقي بها إلى أفق ميتافيزيقي (شيء غير ظاهر)، فقد رأي منصور الحلاّج أنّ جوهر الذات الإلهية هو الحبّ، ذلك أنّ الحقّ أحب ذاته فى وحدته المطلقة قبل أن يخلق الخلق و بالحب تجلّي لنفسه بنفسه، فلمّا أحبّ أن يرى ذلك الحبّ بعيدا عن الغيرة فى صورة ظاهرة أخرج من العدم صورة من ذاته لها جميع صفاته و أسمائه. الحب الذي يرينا الشرّ خيرا أو على الأقل يرينا الشرّ شرطا أساسيّا لظهور الخير. و الله خير المحبة. (محمّد، ٢٠٠٠: ٦٢-٦٣)

٥) البيت الخامس

و ما عنده الفرح و السعادة إلاّ من رحمة المحبوب، الله رشيده حينما جاء الخوف و الخشية و الأمن، حسّ للظهور صورة الإيمان قدرة الله. كما المكتوب فى البيت الخامس:

"ما لي بغيرك أنس من حيث خوفي و أمني"

في البيت الخامس رمز صوفي بكلمة "خوفي" و "أمني"، كلاهما يقصد إلى معنى الخوف أو الخشية للمؤمن الذي وضع قيمة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القـرآن فى قلبـه، وجـوب التنفيـذ الأعمـال الصـالحة و إجتنـاب الحرمات حتي ينهض شعره تثبيتا فى العملية طاعة. فإنّ خوف المؤمنين الـذي يتقـرّب إلى الله أقوى منهم الـذين إبعـاد نفوسـهم عن الله. فعلى المؤمن حماية درجة الخشية لله. و فائدة الخوف فى الـدنيا: سـبب ارتفـاع سـلطته و ازديـاد الإيمـان و السـكينة فى القلب، و رفع عن عملية محمودة مخلصا لله و لا يطلب الأجور منه. (صالح، ٢٠٠٩: ٣٢٢-٣٢٣)

كلمة "أمني" ترجع إلى صفة الرجاء للمؤمن، ذوق السكينة فى الإنتظار الشخص أي المحبوب. هذا الحسّ ورد من سعادة برحمة الله و انشراح القلب لأن يؤمن بالله. فبهذا مؤثّر القلب الإنسان للوصول إلى هدفه المحبوب.

٦) البيت السادس

و أنـت الـذي يملـك العلـوم يجاهـد بهـا للوصـول وجهتـك و ضمنت معلومي لك، هذا نداء منصور الحلاّج للمحبوب. كما المكتوب فى البيت السادس:

"يا من رياض معانية قد حويت كلّ فنّي"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رمز صوفي الذي استخدم به الكاتب القصيدة، كلمة "رياض معانية" شرح من أحد غرض المتصوّف عن العلم، كما قال الغزالي:

"فاعلم أنّ ميل أهل التصوّف إلى العلوم الإلهية دون التعليمية فلذلك لم يحرصوا على دراسة العلم و تحصيل ما صنفه المصنفون و البحث عن الأقاويل و الأدلة المذكورة" (الجميل، ٢٠٠٤: ١٨٢) فمنصور الحلاّج فيه كمال الفكر و الإيمان فى الصوفي الإسلامي، كان حفيظ القرآن و مفاهيمه، عميق العلم الحديث و الحديث و عظيم المروءة الصوفية. من نعمة الله أن يخطو إلى نور المحبّة بالمعرفة و الحب الإلهي.

٧) البيت السابع

مراد وحيد فى حياة لمنصور الحلاّج يعنى بلوغ الحوائج التي تسرّه و لا تضرّه، لا إرادة إلاّ حصول إلى محبته. علامة حب الله طاعة الله، فإذا أحب الله العبد أحبّه و لا يستطيع العبد محبة الله حتي يكون الإبتداء من الله بالحبّ له و هناك الإجتهاد فى مرضاته. كما المكتوب فى البيت السابع:

"و إن تمنّيت شيئا فأنت كلّ التمنّي"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـذه البيـت تشـمل التركيـب الجملـة و بالقافيـة فى كـلّ أخـير البيت من بيت إلى أبيات بعده، مثل كلمة "المتمني" و "أنيّ" و "عنّي" و "دفني" و "آمني" و "فنّي" و "التمني". كلّ بيت مؤخر بالياء. أي قافية ياء.

عـبّر منصـور الحـلاّج حقيقـة حبّه للخـالق، هـو الله سـبحانه و تعالي برموز صوفية. و تلك الرموز كما تالي: كلمة "منية المتمنّي" فى البيت الأوّل، كلمة "الوجد" فى البيت الثالث، كلمة "نعمتي" و "حياتي" و "راحتي" و "دفني" فى البيت الرابع، كلمة "خوفي" و "أمني" فى البيـت الخـامس، كلمـة "ريـاض معانيـة" فى البيـت السادس. فى الأشكال الحبّ متنوّع المعني الصورة المحبوب. صورة المحبوب برمز "منية المتمنّي" و "نعمتي" و "حياتي" و "راحتي" و "دفـني" و "ريـاض معانيـة". و حـال منصـور الحـلاّج فى صـورة "الوجد" و "خوفي" و "أمني" عند حصول إلى وجه حبّه (الله) به يثير إلى حدوء النفس المؤمن.

الحبّ حرفان، حاء و باء. و الحاء آخر الحروف من الروح و الباء أول الحروف من البدن، و المحب. يكون روحا بلا بدن، و بدنا بلا روح و لكلّ شيء عبارة إلاّ المحبّة فإنّها لا عبارة لها و هي ألطف و أجل من أن تدخل فى العبارة. و لذلك خلق الله

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعالى الملائكة للخدمة و الجنّ للقدرة و الشياطين للعنة و خلق العارفين للمحبة، فالمحبّة نار حطبها أكباد المحبّين و الخوف نار، و الحبّ نور و لا تكون أبدا نار بلا نور. (أبي، ٢٠٠٠: ٢٣)

و علاقة القصيدة إلى النص الآخر أي خارجه، من نصّ القرآن الكريم:

" ألم تروا أنّ الله سخّر لكم ما فى السماوات و ما فى الأرض و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة و من الناس من يجادل فى الله بغير علم و لا هدي و لا كتاب منير" (سورة لقمان: ٢٠)

"فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكنّ أكثر الناس لا يعملون" (الروم: ٣٠)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

الإختتام

أ- الخلاصة

بعد أن يتبيّن الباحث بحثا دقيقيا عن الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج مع عرض البيانات و تحليلها فى الباب الثاني، بناءا على ذلك يقوم الباحث بالخلاصة عنها كما يلي:

١- توجد الرموز الصوفية فى ديوان منصور الحلاّج التي تشمل فيها القصيدة الأولى، القصيدة الثانية و القصيدة الثالثة. كتب بها منصور الحلاّج فى ثلاثة قصائده مثل كلمة "علم" و "إيمان" و "بحر" و "الدهر" و "طود" و "روحي" و "قلبي" و "جوهر" و "ماء" و "أفواه" و "الجسم" و "يتيم" و "أعمى" و "فتا" و "شمس". كلّها فى القصيدة الأولى. و الرموز الصوفية المرموزة فى القصيدة الثانية هي كلمة "خرس" و "رمس" و "طين" و "شمس" و "شوق" و "أنس" و "لبس" و "الدنيا" و "فلس" و "أصوات وراء الباب" و "حظّ و نفس" و "قدس". و فى القصيدة الثالثة رموز هي كلمة "منية المتمني"

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و "الوجد" و "نعمتي" و "حياتي" و "راحتي" و "دفني" و "خوفي" و "أمني" و "رياض معانية".

٢- و حصل الباحث على معني الرموز الصوفية بعد قراءة إكتشافية أي قراءة فى المرحلة الأولى عند سيميائية لميكائيل ريفاتير، يعنى معنى الأول عمّا كتب و عرض الباحث و حصول على ناحية نحوية و صرفية و تداولية و معان حرفية. و إلتحاق بقراءة تأويلية فوجد الباحث أبعد المعنى للرموز الصوفية فى ثلاثة قصائد، فى القصيدة الأولى تصوّر قدرة الله و تدلّ على معنى الإيمان للعبد حقيقيا، فى كلّ حال أثناء شعر الشاعر بالفرح أم الحزن، وقت المصيبة أو السعادة. صوّر الكاتب نعمة الله بظواهر الكونية (بحر، طود، شمس) و الإنسانية (يتيم، أعمي، صحبة فتا) و كلّها بدأت بعظيمة الآثار من "علم" و "إيمان" كاالصورة المحبّة لله.

و استخدم منصور الحلاّج رموزه الصوفية فى القصيدة الثانية دليلا على خطواته و الأحوال عند بحث نور الله، يعنى حال المعرفة حبّه و تحقيقه بوحدانية الله و عبّر بها الحلاّج لذكر أهمّية الموازنة الحياة بين الدنيا و الآخرة بلا التهاون أحدهما.

و الرموز الصوفية فى القصيدة الثالثة تمثل الأشكال الحبّ المتنوّعة للمعنى الصورة المحبوب (الله) برمز "منية المتمني" و "نعمتي" و "حياتي" و

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"راحتي" و "دفني" و رياض معانية" و بيان الحال منصور الحلاّج بصورة "الوجد" و "خوفي" و "أمني" عند وصول إلى وجه ربّه.

ب- الإقتراحات

و الإقتراح الذي يورد به الباحث للباحثين الذين سوف يقيم بمباحثة البحوث فى المستقبل، عمّا يتعلّق بالشعر الصوفي فى ديوان منصور الحلاّج، فعليهم الإهتمام كما يلي:

١- ينبغي للباحث فهم و معرفة الدراسة الخاصة لأن يحلّل بحثه، مثل دراسة سيميائية لميكائيل ريفاتير و الناظر الآخر. التعمّق و الإهتمام الكثير سيساعد الباحث زيادة قدرته فى التحليل النص.

٢- أن يكون الباحث مفسّر النص بالدقّة التفسير، لأنّ القصائد الصوفية تحتاج إلى إظهار المعني الخفي بدقيق. ينبغي للباحث مراجعة إلى الكتب الصوفية و التاريخ المتصوّف عند تحليل النصوص الصوفية حتي يكون بحثه ممتاز البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المراجع

المراجع العربية

إبن الطيّب، محمّد. *إسلام المتصوّفة*. بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٧، ص ٣٤-٣٥

---------- *إسلام المتصوّفة*. بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٧، ص ٦٢-٦٣

---------- *إسلام المتصوّفة*. بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٧، ص ٦٤

---------- *إسلام المتصوّفة*. بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٧، ص ٥٨

الأحمر، فيصل. *معجم السيميائيات*.بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرين ٢٠١٠

---------- *معجم السيميائية* . بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرين، ٢٠١٠

ص ١٨٦-١٨٨

---------- *معجم السيميائية* . بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرين، ٢٠١٠

ص ٩١-٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البغدادي، على بن أنجب الساعي. أخبار الحلاّج: من أندر المخطوطة فى سيرة الحلاّج. حقق أصوله و علّق عليه موفق فوزي الجبر. دمشق: دار الطليعة الجديدة، ١٩٩٧, ص ٥٢-٥٣

السلمي، أبى عبد الرحمن. *المقدّمة فى التصوّف*. بيروت: دار الجليل، ١٩٩٩، ص ٩٥

---------. *المقدّمة فى التصوّف*. بيروت: دار الجليل، ١٩٩٩، ص ٧٢

الطسي، أبو النصر و السراج. *اللماع*. تحقيق عبد الحليم محمود و عبد الباقي السرور. مصر: دار الحديثة، ١٩٦٠، ص ٦٨

أندريه، تور. التصوف الإسلامي. ترجمة عدنان عباس علي. كولونيا: منشورات الجبل، ٢٠٠٢، ص ٦١

إيكا، أمبرتو. التأويل بين السيميائية و التفكيكية. ترجمة سعيد بنكراد. لبنان: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢، ص ٧٨

تزفيتان. نظريات فى الرمز. ترجمة محمّد الزكراوي. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧، ص ١٢-١٣

---------. *نظريات فى الرمز*. ترجمة محمّد الزكراوي. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧، ص ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحكيم، توفيق. *فنّ الأدب*. القاهرة: دار مصر للطباعة. ١٩٧٢

الرزاق الأصفر، عبد. المذاهب الأدبية لدي الغرب. دمشق: إتحاد الكتاب العرب.

١٩٩٩

السلام، رفعت. *الأعمال الشعرية الكاملة*. قاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٩

ص ٨٧١-٨٧٤

القاسمي، محمّد. قضايا النقد الأدبي المعاصر. عمان: دار باقا العلمية للنشر و

التوزيع،

٢٠٠٩

تشاندلر، دانيال. *أسس السيميائية*. ترجمة طلال وهبة. بيروت: المنظمة العربية للترجمة

٢٠٠١ ص ٢٨-٣٠

---------. *أسس السيميائية*. ترجمة طلال وهبة. بيروت: المنظمة العربية للترجمة

٢٠٠٢، ص ٤٤٦

تيرنيس دبليو، ديكون. *الإنسان، اللغة، الرمز: التطوّر المشترك للغة و المخ*. القاهرة:

المركز القومي للترجمة، ١٩٩٧ ص ١١٩- ١٢١

دكتور مسعود وقاد و على كرباع. *آليات التلقي فى النصوص المختارات الشعرية: من منظور نظرية القراءة*، ٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدي، كمال. مصطلحات السيميائية السردية فى الخطاب عند رشيد بن مالك، ٢٠١١، ص ٣٠

حركات، مصطفى. *أوزان الشعر*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر. ١٩٩٨

حمدي، أيمن. *قاموس المصطلحات الصوفية: دراسة تراثية مع شرح إصطلاحات أهل الصفاء من كلام خاتم الأولياء*. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٠، ص ٣١

--------- *قاموس المصطلحات الصوفية: دراسة تراثية مع شرح إصطلاحات أهل الصفاء من كلام خاتم الأولياء*. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٠، ص ٤٧

--------- *قاموس المصطلحات الصوفية: دراسة تراثية مع شرح إصطلاحات أهل الصفاء من كلام خاتم الأولياء*. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٠، ص ٨٧

خوالدية، أسماء. *الرمز الصوفيّ: بين الإغراب بداهة و الإغراب قصدا*. دار الأمان: منصورات ضفاف، ٢٠١٤

---------. *الرمز الصوفيّ: بين الإغراب بداهة و الإغراب قصدا*. دار الأمان: منصورات ضفاف، ٢٠١٤، ص ٢٨-٢٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذهني، محمود. *تذوق الأدب*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨

ريفاتير، ميكائيل. معايير تحليل الأسلوب. باريس: فلاماريون، ١٩٧١

ص ٣٠

زيدان، يوسف. شعراء الصوفية المجهولون. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٦، ص ٧

سيرنج، فيليب. الرموز فى الفنّ، الأديان، الحياة. ترجمة المحامي عبد الهادي عباس. دمشق: دار دمشق، ١٩٨٩، ص ٣٧-٤١

عوض، إبراهيم. *فى الشعر العربى الحديث تحليل و تذوق*. القاهرة: المنار للطباعة. ٢٠٠٦

محمّد، إبراهيم منصور. *الشعر و التصوّف: الأثر الصوفى فى الشعر العربى المعاصر*. القاهرة: دار الأمين للنشر و التوزيع، ١٩٩٦، ص ٢١

--------- . *الشعر و التصوّف: الأثر الصوفى فى الشعر العربى المعاصر*. القاهرة: دار الأمين للنشر و التوزيع، ١٩٩٦، ص ٣١-٣٣

وحيد، رجاء دويدري. *البحث العلمي: أساسياته النظرية و ممارسته العملية*. دمشق: دار الفكر. ٢٠٠٠

وهبة، مجدي. *معجم المصطلحات فى اللغة و الأدب*. بيروت: مكتب لبنان. ٢٠١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع الأندونسية

Al-Jamil. Cakrawala Tasawuf; Sejarah, pemikiran dan kontekstualitas. Jakarta; Gaung Persada press, 2004, Hal 182

Atmazaki. *Ilmu sastra dan terapan*. Padang; Angkasa Raya. 1990. Hal 119-121

Kaelan. *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama dan Humaniora*. Yogyakarta; Paradigma. 2012

Latief, Sufaat. Sastra; Eksistensialisme – Mistisme religius. Lamongan; Pustaka pujangga, 2008, Hal 175

Lexy, J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung; Remaja Rosdakarya. 2008

Muzakki, Akhmad. Pengantar teori Sastra Arab. Malang; UIN-Maliki Press. 2011

Sarwono, Jonathan. *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*. Yogyakarta; Graha Ilmu. 2006

---------. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung; PT. Remaja Rosdakarya. 2017

Riffaterre, Michael. *Semiotics of poetry*. 1978

Solihin, Muhammad. *Tradisi sufi dari nabi; Tasawuf aplikatif ajaran Nabi Muhammad SAW*. Yogyakarta; Cakrawala, 2009, Hal 3-4

--------- *Tradisi sufi dari nabi; Tasawuf aplikatif ajaran Nabi Muhammad SAW*. Yogyakarta; Cakrawala, 2009, 322-333

Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung; Alfabeta. 2010

---------. *Metode Penelitian; Pendekatan kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung; Alfabeta. 2012

---------. *Metode Penelitian; Pendekatan kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung; Alfabeta. 2013

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Zedd, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta; Yayasan Obor Indonesia. 2008

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG